



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

ميدان: علوم الإعلام والاتصال
قسم علوم الإعلام والاتصال

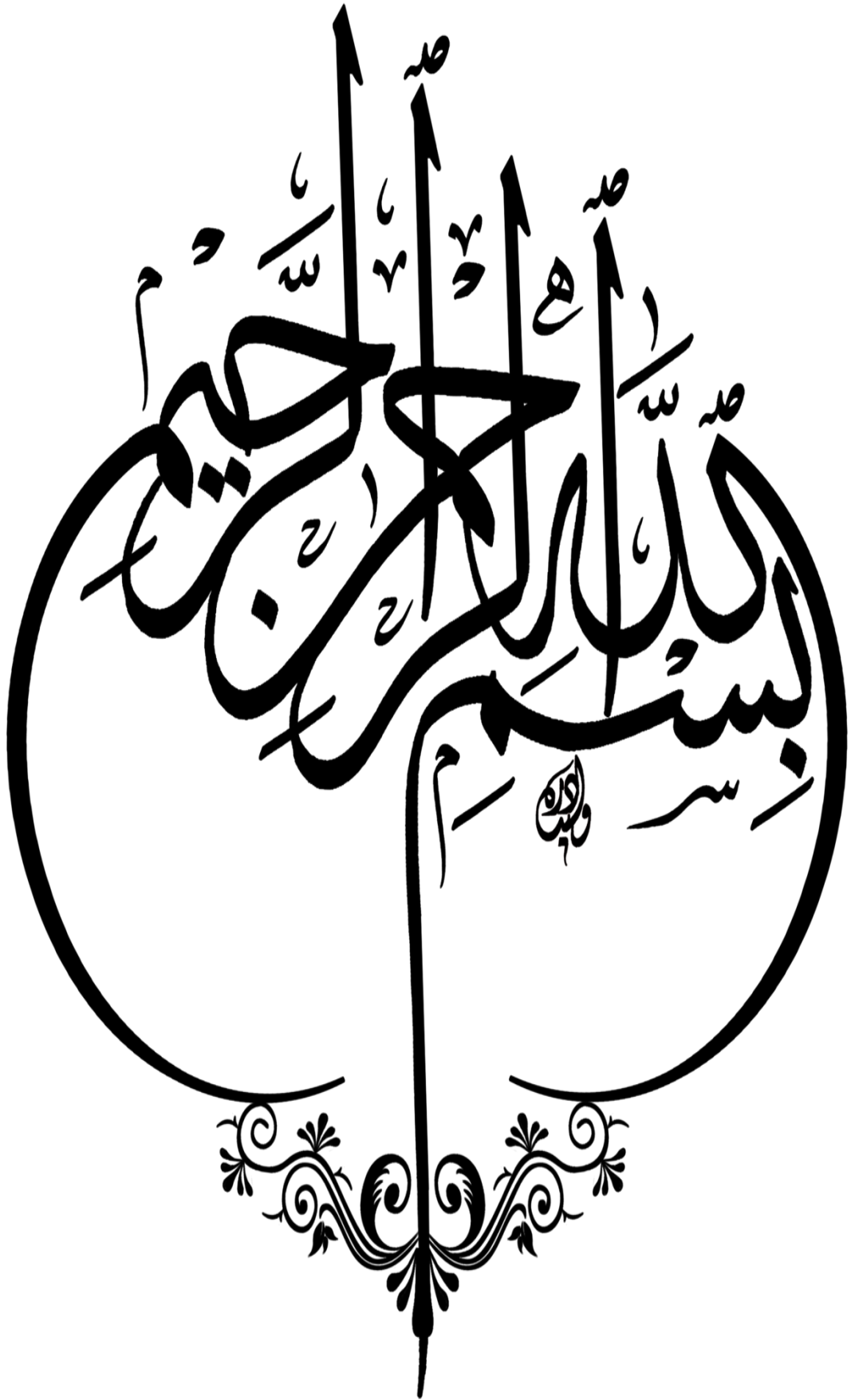
فرع: اتصال وعلاقات عامة
تخصص: اتصال وعلاقات عامة

تحت عنوان

دور الإذاعة المحلية في تحسيس المجتمع المحلي بخطورة الأمراض المعدية تحليل مضمون حصة (سال طبيب) بإذاعة المسيلة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال :
إعداد الطلبة:
بوزربة احمد
صغيور عبد الغاني
إشراف الأستاذ:
بلعباس عبد الحميد

السنة الجامعية: 2022/2021



شكر وعرفان

قال الله تعالى "لئن شكرتم لازيدنكم" الآية رقم: 07 سورة ابراهيم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله
ننفتح بشكر الله وبحمده، فالحمد لله الذي جعل الحمد مفتاح رحمته، وخلق
الظلمات والنور، وهدى من أحبهم إلى صراط مستقيم، نحمده ربي على توفيقه
لنا لإتمام هذا العمل، راجيين من المولى عز وجل، أن يكون عملا نافعا
مستقبلا.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى المشرف على هذه الرسالة الدكتور الفاضل

"عبد الحميد بلعباس"

والشكر موصول أيضا إلى زميلي في العمل، والى كل أساتذة قسم علوم الإعلام

والاتصال بجامعة محمد بوضياف فأقول لكم : بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا

الإهداء



إلى أمي الغالية نبع الحنان والصبر والعطاء

إلى أبي الغالي اعترافا مني بفضله الكبير علي

إلى كل أخواتي الأعزاء

إلى مصدر قوتي و وجودي إلى كل زملائي و زميلاتي

في قسم الإعلام و الاتصال

إلى زميلي و رفيقي في الدرب صغيور عبد الغاني

إلى كل من يعرفني من قريب و من بعيد

أهدي إليكم جميعا ثمرة جهدي هذا

الطالب بوزربة احمد .



الإهداء

إلى روح والديا الذين توفوا رحمهم الله

إلى زوجتي الغالية إلى أبنائي محمد عبد الرحمان حفظهم الله

إلى إخوتي وأخواتي إلى جميع الأصدقاء والزملاء

إلى جميع الذين أساتذة كلية العلوم الإنسانية

إلى زميلي بوزروبة أحمد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم الإعلام والاتصال

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرقي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): صعير عبد الغني

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 201710380

والصادرة بتاريخ: 23-07-2017

عن دائرة: حمام الزعفران

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية قسم: علوم الإعلام والاتصال

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

دور الأذاعة المحلية في تحسين المجتمع المحلي
بمنطقة الأمازيغ الحمراء - تحليل مضمون حصة مجال طبيّ بإذاعة المسلك

أصح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في

إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ:

الخ: 201710380

تاريخ: 2017.07.23

موقع: الكلية

إمضاء المعني

[Signature]





كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2021/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): بنزلة أحمد

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دأثر): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200382884

الصادرة بتاريخ: 06/06/2021 عن دائرة: ص.ا.القبلة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وادارة عامة تحت رقم التسجيل: 1616380977

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة (دكتوراه).

عنوانها: دور الإدارة المحلية في تحسين الوضع التعليمي

بمحافظة أدر المسيلة

إذاعة المسيلة سنة 2021

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة

الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 06/06/2021

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

دور ايداع الطالب في التوسيع المجتمعي
المطلبي لخطورة الأضرار العديدة للجليل مضمون
حصه سال جيب ايداع المسئلة

إعداد الطلبة:

1- صيغور عبدالعزى رقم التسجيل: 200382887
2- فوزية أحمد رقم التسجيل: التخصص: اتصال وعلاقات عمالمة
إشراف: بلحاس عبد الحميد الرتبة:

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طويلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وإمضاء الاستاذة (ة) المشرف(ة):

مبارك بلحاس
رئيس القسم
عبد الحميد عبد الحميد

لتحميل الوثيقة يرجى نسخ الرمز



الصفحة	الموضوعات
	شكر و عرفان
	إهداء
أب	مقدمة
الجانب المنهجي	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
16	تمهيد
17	1-الإشكالية
18	2-أسباب إختيار الموضوع
19	3-أهداف الدراسة
19	4-أهمية الدراسة
19	5-نوع الدراسة ومنهجها
20	6-إجراءات الدراسة وحدودها
23	7-مفاهيم ومصطلحات الدراسة
29	8-الدراسات السابقة
الجانب النظري	
الفصل الثاني: الإعلام المسموع في الجزائر النشأة والتطور	
33	تمهيد
33	المبحث الأول: نشأة الإذاعة الجزائرية وتطورها
33	المطلب الأول: لمحة تاريخية عن نشأة الإذاعة الجزائرية
36	المطلب الثاني: تأسيس وتطور الإذاعة الجزائرية
40	المبحث الثاني: الإذاعة المحلية في الجزائر
40	المطلب الأول: تعريف الإذاعة المحلية في الجزائر

41	المطلب الثاني: نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر
44	المطلب الثالث: خصائص الإذاعة المحلية في الجزائر
45	المبحث الثالث: إذاعة الجزائر من المسيلة
45	المطلب الأول: تقديم المؤسسة
47	المطلب الثاني: الطاقم الإذاعي
48	المطلب الثالث: البرمجة في إذاعة الجزائر من المسيلة
الفصل الثالث: وزارة الصحة ووسائل التنشيط الاتصالية في العلاقات العامة ووسائل الإعلام	
51	تمهيد:
52	المبحث الأول: وزارة الصحة الجزائرية التعريف النشأة والمهام
52	المطلب الأول: تعريف ونشأة وزارة الصحة الجزائرية
52	المطلب الثاني: مهام وزارة الصحة الجزائرية
53	المبحث الثاني: وسائل التنشيط في إدارة العلاقات العامة
53	المطلب الأول: المعارض والأبواب المفتوحة
55	المطلب الثاني: الحملات التوعوية والتحسيسية
56	المطلب الثالث: الدروس التربوية
57	المبحث الثالث: النشاطات الاتصالية مع وسائل الإعلام
57	المطلب الأول: مع القنوات التلفزيونية
58	المطلب الثاني: مع الإذاعة
59	المطلب الثالث: مع الصحافة المكتوبة
59	المطلب الرابع: عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي
60	المطلب الخامس: وسائل وأساليب الوعي الصحي

62	خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدارسة	
64	تمهيد:
65	المبحث الأول: التعريف ببرنامج "سال طبيب" بإذاعة الجزائر من المسيلة
65	المطلب الأول: برنامج "سال طبيب"
66	المطلب الثاني: منشط البرنامج
66	المطلب الثالث: مواضيع البرنامج
67	المطلب الرابع: ضيوف البرنامج
68	المبحث الثاني: تحميل النتائج الخاصة بشكل ومضمون البرنامج
68	المطلب الأول: تحميل النتائج المرتبطة بالشكل
72	المطلب الثاني: تحميل النتائج المرتبطة بالمضمون
75	المطلب الثالث: مناقشة استنتاجات الدارسة على ضوء التساؤلات المطروحة
78	المطلب الرابع: نتائج الدارسة
80	التوصيات
82	خاتمة
84	قائمة المصادر والمراجع
	ملاحق

- قائمة الجداول -

الرقم	الجدول	الصفحة
1	اللغة المستعملة أثناء تنشيط الحصة، ومدة استعمال كل لغة	68
2	مدى تكرار الأخطاء الفنية أثناء تنشيط حصص البرنامج	69
3	توزيع زمن الحصة بين المنشط والضيوف والمتصلين.	70
4	يتعلق بالمواضيع المعالجة في الحصة 8 ومدى ارتباطها بالتوعية الصحية .	71
5	المتعلق بنوعية الضيوف المدعوين للمشاركة في الحصة.	72
6	طبيعة الرسائل الإعلامية ذات الصلة بالتوعية الصحية الموجهة من خلال البرنامج.	73
7	تقسيم الأسئلة المطروحة من طرف المنشط على الضيوف بين التي لها علاقة بالتوعية الصحية والتي ليس لها علاقة بالتوعية الصحية.	74

التعريف بالبحث

مقدمة

لقد أدى التطور الحاصل في تكنولوجيا الاتصال والإعلام إلى ظهور العديد من وسائل الاتصال الجماهيرية من بين هذه الوسائل نجد الإذاعة التي تعتبر وسيلة إعلامية معالجة لقضايا المجتمع لما تملكه من إمكانيات هائلة يمكن استغلالها في تناول مشكلاته اليومية .

فالإذاعة تعتبر من أبرز وسائل الإعلام الجماهيري وأكثر تأثيرا وقدرة على المشاركة في عمليات التعبير الاجتماعي عموما والعمل على تلبية خدمات الأفراد داخل المجتمع الواحد ، والجزائر على غرار باقي بلدان العالم أولت اهتمام كبير للدور الذي لعبته الإذاعة حيث بادرت بإنشاء محطات لإذاعات المحلية في مناطق مختلفة من الوطن، ومن بينها إذاعة المسيلة الجهوية .

باشرت إذاعة المسيلة الجهوية مهامها بتاريخ 05 أكتوبر سنة 2002 بطاقم متميز وبرامج وحصص متنوعة بين الإخبارية والتنقيفية والتنمية والاجتماعية وغيرها، وللتقرب أكثر من المواطن والمساهمة مع باقي المؤسسات الوطنية في التنمية المحلية وحماية المواطن من مختلف الآفات التي نفضت في مجتمعنا خصصت حصص تهتم بالتوعية والتحسيس من مخاطر هذه الآفات وهذا باستضافة مختصين، وجعل الحصص تفاعلية وذلك بفتح الاتصال المباشر للمواطنين مع المنشطين وضيوف الحصة قصد الاستفسار وطرح الانشغالات وحتى تقديم الإضافات ومن بين الحصص التي تهتم بالتوعية حصة سال طبيب التي تهتم بالتوعية الصحية خاصة ما تعلق منها بتوعية المجتمع من خطورة الأمراض أو الأمراض المعدية، خاصة مع استفحال هذه الظاهرة على المستوى الوطني وارتفاع عدد الضحايا جراء انتقال العدوى (والتي لم تكن ولاية المسيلة في منأى عنها، فقد خصصت إذاعة المسيلة الجهوية حصة أسبوعية - كل يوم ثلاثاء- ابتداء من سنة 2006 تهتم بالتوعية والتحسيس من مخاطر الأمراض المتنقلة وهذا باستضافة مختصين من قطاع الصحة أو من خارج قطاع الصحة على غرار ،فعاليات المجتمع المدني، حماية مدنية، مديرية الصحة، الجمعيات الناشطة في مجال الصحة.....الخ.



ومن أجل معالجة هذا الموضوع اتبعنا خطة تتكون من مقدمة و أربعة فصول، الفصل الأول تم التطرق فيه إلى الإطار المنهجي للدراسة و فصلين خصصا للإطار النظري للدراسة وفصل الرابع في الإطار التطبيقي للدراسة ثم خاتمة.

يُندرج تحت الفصل الأول المعنون بالإطار المنهجي للدراسة، إشكالية وتساؤلات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، منهج الدراسة و إجراءاته، مجتمع و عينة الدراسة، المفاهيم و المصطلحات المتعلقة بالدراسة، الدراسات السابقة، وتناولت في الفصل الثاني الإعلام المسموع في الجزائر النشأة و التطور، يندرج تحت ثلاث مباحث الأول تطرقنا فيه عن لمحة تاريخية، المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى الإذاعة المحلية في الجزائر، المبحث الثالث خصصناه لإذاعة الجزائر من المسيلة، أما الفصل الثالث فتم تخصيصه للسياسة الاتصالية لوزارة الصحة، قسمناه إلى ثلاث مباحث، الأول تطرقنا فيه إلى نشأة وتطور وزارة الصحة، و الثاني تطرقنا فيه إلى النشاطات التوعوية و التحسيسية لوزارة الصحة، أما المبحث الثالث فتطرقنا فيه إلى النشاطات الاتصالية لوزارة الصحة مع وسائل الإعلام، أما الفصل الرابع المخصص للإطار التطبيقي للدراسة فقد قسمناه إلى مبحثين، الأول تم التطرق فيه إلى التعريف ببرنامج " سال الطبيب "، والثاني تطرقنا فيه إلى تحميل و تفسير بيانات الدراسة .

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل وهو الإطار المنهجي للدراسة إلى جملة من المفاهيم الأساسية في البحث بالشرح والتعريف في سبيل إعداد أرضية مفاهيمية ثابتة ومتوازنة مبنية على أسس علمية، خدمة للفكرة الأساسية وهي دور إذاعة الجزائر من المسيلة في التوعية و التحسيس من خطورة تنقل الأمراض المتنتقلة من خلال برنامج "سال طبيب".

1- الإشكالية:

تعتبر مشكلة الأمراض المتنقلة في الجزائر من بين أهم ما تسعى إليه السلطات العليا في البلاد لإيجاد الحلول لها ومعالجتها بكل الطرق سواء القانونية (الردعية) أو الوقائية الهادفة إلى الرفع من درجة الثقافة والوعي الصحي لدى المرضى بشكل خاص و المواطنين بشكل عام وقد أشركت في ذلك كل القطاعات و الهيئات الفاعلة بما فيها وسائل الإعلام ، وقد خصصت الإذاعة حيزا لا بأس به لذلك سواء لشرح الأمراض المعدية وطريقة انتقالها وأعراضها ومخاطرها على صحة الإنسان أو التوعية والتحسيس من أخطارها.

وإذاعة الجزائر من المسيلة ومنذ تأسيسها ساهمت في هذا المجال سواء بشكل منفرد أو بإشراك الفاعلين في الميدان ، فهي ابتداء من سبتمبر 2017 خصصت فضاء إذاعيا لمديرية الصحة لولاية المسيلة لاستغلاله في التوعية والتحسيس من مختلف الآفات الاجتماعية عموما و الأمراض المتنقلة خصوصا ، هذا الفضاء الإذاعي يذاع كل يوم ثلاثاء ابتداء من الساعة 11:00 إلى الساعة 12:00، اختير له عنوان " سال طبيب " . ومن هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل التالي:

ما هو دور برنامج "سال الطبيب" بإذاعة الجزائر من المسيلة في التوعية و التحسيس من خطورة الأمراض المتنقلة ، خلال الفترة الممتدة من 08 فيفري 2022 إلى غاية 29 مارس 2022 ؟ ولمعالجة هذه الإشكالية نطرح التساؤلات الفرعية التالية:
التساؤلات المرتبطة بالشكل:

ما هي اللغة المستعملة أثناء تنشيط برنامج "سال طبيب"؟
كيف يتم تبادل الأدوار أثناء تنشيط الحصة بين المنشط و الضيوف والمتصلين؟
التساؤلات المرتبطة بالموضوع:

هل لطبيعة الموضوعات المعالجة في البرنامج دور في التحسيس من خطورة الأمراض المتنقلة؟

هل للمختصين و الخبراء المدعويين للحصة دور في التوعية الصحية؟
هل للرسائل الإذاعية الموجهة للجمهور من خلال برنامج دور في التوعية الصحية؟

ما مدى تحكم المنشط في تسيير الحصة من حيث الأسئلة الموجهة للضيوف ؟

2- أسباب اختيار الموضوع:

كان من بين ما أدى بنا لاختيار هذا الموضوع أسباب ذاتية وأسباب موضوعية .
1-2 الأسباب الموضوعية: نسعى من وراء اختيار هذا الموضوع إلى المساهمة في التوعية و التحسيس من خطورة الأمراض المتنتقلة خاصة وتزامن قيمنا بالدراسة مع انتشار فيروس كورونا الذي يعتبر من الأمراض المتنتقلة على المستوى المحلي أساسا والمستوى الوطني عموما.

زيادة الوعي الصحي لدى المواطنين .

2-2 الأسباب الذاتية: سعيا منا إلى تطوير أداء الحصة ومساهمتها أكثر في مجال التوعية الصحية في ولاية المسيلة.

-الرغبة العلمية في دراسة مثل هذا الموضوع

3- أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في :

معرفة مدى إسهام الإذاعة المحلية في تحسيس المجتمع المحلي بخطورة الأمراض المعدية.

تقييم وتحليل دور وفعالية وسائل الإعلام لاسيما الإذاعة المحلية في إبلاغ رسالتها في مجال التحسيس بخطورة الأمراض المعدية على الخصوص ومدى قدرتها على تعبئة الجماهير وتغيير بعض سلوكياتهم السلبية..

الإستراتيجية الوطنية للتوعية و التحسيس من خطورة الأمراض المتنتقلة، عامة واستراتيجية مديرية الصحة خاصة، سواء من حيث اختيار المواضيع أو اختيار الضيوف .

تدعيم المكتبة الوطنية بدراسة تحليلية تتناول موضوع مستحدث ومستجد يعالج موضوع ذا أهمية وطنية وهو التوعية والتحصين من مخاطر الأمراض المتنتقلة.

4- أهمية الدراسة:

لدراسة أهمية كبيرة باعتبار أن الحصة الإذاعية قديمة وتحتاج إلى دراسات تحليلية للرفع من مستوى الأداء فيها ومن ثم تحليل أهدافها المتعلقة بالتوعية والتحسيس خاصة في مجال الوقاية الصحية.

السعي إلى التقليل من الأمراض المتنتقلة بولاية المسيلة، خاصة وان ولاية المسيلة تسجل أعلى معدلات للإصابة بالأمراض المعدية، وذلك من خلال التوعية الصحية للمرضى و المواطنين على حد سواء.

جعل إذاعة المسيلة شريك اجتماعي فعلي مع بقية الهيئات العمومية المختصة في التوعية الصحية.

تقريب الطبيب من المواطن من خلال تنشيط الحصة واستدعاء ضيوف من مديرية الصحة (أطباء) وفتح التفاعل مع الجمهور بشكل مباشر.

5- نوع الدراسة ومنهجها:

نوع الدراسة:

دراسة تحليلية لمحتوى برنامج "سال طبيب" الذي يبث على أثير إذاعة الجزائر من المسيلة، وهذا من ناحية الشكل و المضمون.

المنهج المتبع:

نظرا لكون الدراسة تهدف إلى فهم وتحليل محتوى برنامج "اسئل طبيبك" للوقوف على مدى تحقيق أهدافه الأساسية خاصة المرتبطة بالتوعية الصحية ، فإننا اعتمدنا في انجاز المذكرة على منهج تحليل المضمون، لملائمته لمثل هذه الدراسات.

تحليل: تعريف كلمة تحليل بأنها كلمة تعني تفكير الشيء إلى مكوناته الأساسية للمضمون وتشير إلى ما يحتويه الوعاء اللغوي أو التسجيلي الصوتي أو ألقلمي أو الكلامي أو الإيمائي من معاني مختلفة.

تحليل المضمون: أما باعتباره حركيا إضافيا فتحليل المضمون يقصد به " دراسة المادة الإعلامية التي تقدمها الوسيلة بهدف الكشف عما تريد هذه الوسيلة أنف تبليغه لجمهورها ودراسة تأثير القراءة أو الاستماع أو المشاهدة على هذا الجمهور.

ويعرف أيضا بأنه تقنية بحث منهجية تستعمل في تحميل الرموز اللغوية الظاهرة دون الباطنية، الساكنة منها والمتحركة، شكليا ومضمونها، والتي تشكل في مجملها بناء مضمون صريح ودال.

06- إجراءات الدراسة وحدودها:

الإطار المكاني: وقع الاختيار على إذاعة الجزائر من المسيلة لقربها من مقر الإقامة و كذا لتعدد برامجها التوعوية و التحسيسية .

المجال الزمني: من 2022/02/08 إلى غاية 2022/03/29.

مجتمع الدراسة: برنامج "حصة سال طبيب" بإذاعة الجزائر من المسيلة لسنة 2022، ابتداء من 08 فيفري 2022 إلى غاية 29 مارس 2022، والذي يتشكل من حصة،

الأولى بتاريخ 08 فيفري 2022 والأخيرة بتاريخ 29 مارس 2022

عينة الدراسة: استخدام المسح الشامل لكل حصص البرنامج وهذا لإمكانية التحكم في كل مفردات و مجتمع الدراسة.

أدوات الدراسة:

استمارة تحميل المحتوى: نظرا لاعتماد تحليل المحتوى كمنهج في هذه الدراسة فإنه تم الاعتماد على استمارة تحليل المحتوى، حيث يتم إفراغ المعلومات في جداول (جداول خاصة بفئة الشكل) (جداول خاصة بفئة الموضوع).

المقابلة: تعد المقابلة من بين أدوات البحث العلمي، حيث يستخدمها الباحث في جمع المعلومات من الأشخاص الذين يملكون هذه المعلومات والبيانات غير الموثقة في اغلب الأحيان، ومنه فالمقابلة هي اللقاء المباشر الذي يجري بين الباحث والمبحوث (واحد أو أكثر) في شكل مناقشة حول موضوع معين، قصد الحصول على حقائق معينة .

والمقابلة هي محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي والاستعانة بها على التوجيه والتشخيص والعلاج.¹

¹ جودة عزة عطوي، أساليب البحث العلمي، مفاهيم-أدوات- طرق الإحصائية: ط1، دار الثقافة لمنشر و التوزيع، عمان

وقد اعتمدنا في انجاز هذه المذكرة على خمس (05) مقابلات، كانت كليا مزدوجة حيث تم تحديد مدة ساعة واحدة لكل مقابلة.
وقد تم إجراء المقابلات حسب الجدول التالي:

المستجوب	المنصب والمؤسسة	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة	مكان المقابلة	نسبة الإجابة من الأسئلة
الدكتور زغلاش حمزة	مدير الصحة الجوارية بمديرية الصحة لولاية المسيلة	/05/25 2022	01 ساعة	المكتب	% 100
الدكتور زغلاش حمزة	مقدم ومنتشط حصة سال طبيب من إذاعة الجزائر من المسيلة .	/05/08 2022	01 ساعة	المكتب	% 100
السيد بوخروبة الصديق	مدير إذاعة الجزائر من المسيلة .	/05/10 2022	01 ساعة	المكتب	% 100
السيدة سميرة غضبان	رئيسة مصلحة البرمجة بإذاعة الجزائر من المسيلة	/05/2022 11	01 ساعة	المكتب	% 100
السيد عبد الرحمن بباسي	رئيس المصلحة التقنية بإذاعة الجزائر من المسيلة	/05/2022 11	01 ساعة	المكتب	% 100

تم الاعتماد عليها في الإطار النظري، وأثناء تحميل محتوى البرنامج.
- تحديد فئات ووحدات التحميل.
فئات التحميل:

1-1- المرتبطة بالشكل:

- فئة اللغة: اللغة المستعملة أثناء تنشيط الحصة وتظم الفئات التالية :

اللغة الفصحى: ونقصد بها العربية الفصحى.

العامية: ونقصد بها اللهجة الدارجة.

الفرنسية.

المزيج: ونقصد بها المزج بين اللغات الثلاثة المذكورة سابقا.

- فئة التنشيط: المدة المستعملة من كل فئة خلال الحصة الواحدة، وتظم الفئات التالية:

(منشط الحصة، الضيوف فردي، حورات مشتركة، مكالمات الجمهور).

1-2- المرتبطة بالمضمون:

فئة الموضوع: نتطرق من خلالها إلى نوعية المواضيع المعالجة في البرنامج ومدى

ارتباطها بالتوعية الصحية، وتظم الفئات التالية:

موضوع له صلة مباشرة بتحسيس المجتمع من الأمراض المعدية .

موضوع له صلة غير مباشرة بتحسيس المجتمع من الأمراض المعدية .

موضوع ليس له صلة بتحسيس المجتمع من الأمراض المعدية .

- فئة الفاعلين: ونقصد بها الحاضرين في الحصة، وتظم الفئات التالية:

المنشط.

الضيوف: المدعويين للحصة، وهي بدورها تنقسم إلى ثلاثة فئات:

أطباء عامون : سواء كانوا اخصائيين او عامون .

أطباء خاصون: وهم الذين ليديهم خبرة في مجال التحسيس بخطورة الامراض المتنتقلة

التابعين للمؤسسات والهيئات الرسمية .

مهتمين: ونقصد بهم المدعويين إلى الحصة من الجمعيات والمنظمات المهتمة بالتحسيس

من خطورة الأمراض المتنتقلة .

• (المتصلين الجمهور).

فئة الأهداف: وهي بدورها تنقسم إلى فئتين:

فئة الرسائل التوعوية الموجهة من خلال البرنامج وتظم:

رسائل تحسيسية: وهي الرسائل التعريفية بالموضوع المتطرق إليه وأسباب حدوثه كما أنها تحسيس المستمعين بخطورة هذه الأمراض

رسائل وقائية: وهي التي تنطرق إلى كيفية الوقاية من هذه الأمراض وتجنبها ونتائجها في حالة إصابة المواطنين بها .

رسائل علاجية : وهي الرسائل التي من خلالها يقوم المنشط او المستضيف من تقديم طرق علاجية للمرضى ، أو الأدوية التي يستحسن تناولها من اجل علاج المرض .

- وحدات التحليل والقياس: تم استعمال وحدات التحليل و القياس التالية:
وحدة التحليل باللغة والمدة.

وحدات القياس هي : (الدقيقة، تكرار نشر المادة، الجملة).

- المعاملات العلمية لإختبارت الدارسة: (الخصائص السيكوميتريية للأداة).

1- الصدق: بعد تحضير استمارة تحليل المحتوى تم القيام بعرض محاورها على محكمين مختصين في مجال الدراسة وذلك لحساب صدق المحتوى و إبداء آرائهم حول صياغة الفقرات و شموليتها و ملائمتها وكفاية محتوى، وبناء على ملاحظات الخبراء و المحكمين أجريت التعديلات الممكنة على الاستمارة. (أنظر ملحق رقم: 03)

02- الموضوعية:

تم الإسماع إلى الحصص المشكلة للعينة المتكونة من 08 حصص بمجموع 296 د ، ثلاث مرات لكل حصة، وذلك ابتداء من تاريخ 2022/05/01 إلى غاية 15/05/2022، بعدها تم . تفرغ البيانات وتحليلها ومناقشة الاستنتاجات ابتداء من تاريخ

16/05/2022 إلى غاية 30/05/2022.

مفاهيم و مصطلحات الدارسة:

1-7- الدور:

لغة: يعرف الدور بأنه " الحركة أي الفعل والعمل".¹

ونلاحظ من خلال هذا التعريف أن الدور مرتبط بالقدرة على الحركة والنشاط.

¹ فؤاد أقوم البستاني، منجد الطلاب، دار الشروق بيروت.د.ت، ص 211.

وهو بمعنى دار الشيء يدور، دوار، بفتح وسكون، يقال دار ويدور واستدار ويستدير إذا دار حول الشيء إذا عاد إلى الموضوع الذي ابتدأ منه.¹

اصطلاحاً: تعددت التعاريف المرتبطة بكلمة الدور نذكر منها:

تعريف Linton: الدور هو مجموعة النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة معينة، ويحتوي على مواقف وقيم و سلوكيات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل هذه المكانة. ويعرفه Moreno: بأنه يمثل تجربة خارجية بين الأفراد تفرض عدة ممثلين على المستوى التفاعلي، والدور هو تصور مزدوج فيه منبه وفي نفس الوقت استجابة، وبذلك يحدد تصرفين متتابعين لدى الفرد، إذ أن إدراكك الدور يعني المنبه والإجابة عليه.² كما يعرف الدور بأنه " أنماط سلوكية تكون وحدة ذات معنى، وتبدو ملائمة لشخص يشغل مكانة معينة في المجتمع، أو يشغل مركزاً محدداً في علاقات شخصية متبادلة مثلاً "قائد".³

ويعرف الدور بأنه مجموعة الوظائف والمهام والمسؤوليات التي يقوم بها تنظيم أو قطاع أو مؤسسة لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع.⁴

إجرائياً: هو الأداء الوظيفي الذي تقوم به الإذاعة من مهام ومسؤوليات تجاه موقف أو حدث أو قضية أو ظاهرة، بقصد التبليغ والتثقيف والتعليم. لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع

7 -2- الإذاعة: لغة: من ذيع، الذيع، أي يشيع الأمر، يقال أذعناه فذاع وأذاعت السر إذاعة، أفشته وأظهرته، وذاع الشيء، ويذيع ذيعاً وذيوعاً وذيوعه.⁵ وجاء في القرآن الكريم لقوله تعالى (وإذا جاءهم أمر من الأمن والخوف أذاعوا به).⁶ أي افشوه.⁷

3 حمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، منشورات مكتبة الحياة، بيروت 1982، ص 315.

2 حورية بن عياش صراع الأدوار لدى المرأة الجزائرية العاملة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية، رسالة ماجستير، معهد علم النفس والعلوم التربوية، جامعة قسنطينة 1994/1995، ص 18.

3 نبيل الصياد، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، دار الثقافة، القاهرة 1983، ص 367.

4 شعباني مالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، ص 31.

5 ابن منظور، لسان العرب: ط1، مج8، دار الطباعة و النشر، بيروت 2000، ص 1528، 1529.

6 سورة النساء، الآية 83.

7 ابن منظور لسان العرب ، ص 1529.

ذاع الخبر وغيره ذيعا وذيوعا: فشا وانتشر، ويقال ذاع في جمده الجرب، انتشر.¹
والمذيع من لا يكتم السر وجمعه مذياع.²

كما عرفها احد الباحثين بأنها تعني الإشاعة والنشر العام، وذيوع ما يقال، فالعرب تصف الرجل الذي لا يكتم السر بأنه مذياع.³

اصطلاحا: تعني البث والإرسال في جميع الاتجاهات، فالخطيب على المنصة يذيع بمعنى انو يمثل مصدرا مركزيا للصوت يبعث في جميع الاتجاهات.⁴

وهي كلمة تطلق على الاتصال بالراديو أي إرسال و استقبال الكلمات والإشارات الصوتية على الهواء لاسلكي (بدون أسلاك)، أي كل ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية.⁵

وتعرف الإذاعة أيضا بأنها الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج لتلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى أنحاء العالم فردي وجماعات باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة، والمادة التي تكون صوتية، و الأصل اللغوي لكلمة الإذاعة يعني الإشاعة بمعنى النشر العام وذيوع ما يقال.

الإذاعة المحلية: هي جهاز إعلامي يخدم المجتمع محليا، معنى ذلك أن الإذاعة المحلية تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا، محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة.⁶
وتعرف أيضاً : هي الإذاعة التي تخاطب مستمعا محددًا له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة، وله تقاليده وعاداته وتراثه الفكري الخاص وهي تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاص محدود العدد، يعيش فوق أرض محدودة المساحة، مجتمعها له

1المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية: ط4 مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية 2004، ص318.

2محمد فريد وجدي، دائرة المعارف القرن العشرين: لا.ط، مج4، دار الفكر، بيروت. د.ت، ص 137 و 138.

3صالح خليل الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية: ط1، دار أسامة لمنشر و التوزيع، عمان الأردن 2012، ص 78.

4إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار الفكر العربي: ط2، ص161.

5إبراهيم إمام، المرجع نفسه، ص 56.

6ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص1422، 1423.

خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة قد يكون هذا المجتمع مدنية أو مجموعة قرى أو مدن صغيرة متقاربة.¹

وتعرف الإذاعة المحلية إجرائياً : هي وسيلة إعلامية جماهيرية تخاطب جمهوراً محلياً، معيناً في منطقة جغرافية معينة عن طريق بث برامج ثرية ومتنوعة اجتماعية، ثقافية، اقتصادية، سياسية بلغة المجتمع المحلي، وهي بذلك نهتم بكل ما هو محلي.²

التحسيس: لغة : من حس يحس تحسيساً ، ومصدر حسه بذنبه ، جعله يحس به ويشعر به ويدركه ، وحس أي الرأي العام ، أثار انتباهه او هن حسه.³

اصطلاحاً : يشير إلى تزويد الجمهور بالمعلومات الضرورية حول القضايا الهامة بما يفيدهم في اتخاذ القرارات السليمة بشأنها والتوعية من أجل تغيير السلوكيات السلبية بما يتناسب مع المصلحة العامة ، وفي دراستنا يعني كل الجهود الإعلامية (الإذاعية منها) التي تقوم بها هاته المواقع الإعلامية و(الإذاعية) بالتوعية المحلية بخطر الأمراض المتقلبة وطرق الوقاية منها.⁴

والتحسيس أيضاً : يعرف على انه العملية التي تسير الفرد على اكتساب وعيا حول امر ما كمثل التحسيس من خطورة المخدرات على الفرد والمجتمع وتبصيره بالجوانب المختلفة والمحيط بها فعموماً يصب مصطلح التحسيس و(التوعية)

في مايلي:

_ معرفة ماهية وظروف الشيء

_ فهم طبيعة حركته وهل هي ضارة أم مفيدة ، ايجابية أم سلبية

_ التوصل إلى اسلم الطرق الممكنة واقعياً للتعامل مع هذا الشيء والسيطرة عليه.

المجتمع المحلي:

¹ سميث كيث(1992)،المخاطر البيئية، تقييم المخاطر والحد من الكوارث سلسلة البيئة الفيزيائية، ط 1، روتيدلج، ص 14.

² محمد علي البار، الايدز ومشاكله الاجتماعية والفقهية ،مجلة الفقه الإسلامي ، بيروت، سنة 2011 ،العدد 9 .

³ ابن منظور، المرجع السابق، ص 1444.

⁴ حسينة بن رقية،معالجة الفضائيات الجزائرية لظاهرة اختطاف الأطفال بين التحسيس والتهويل نظرة تقييمية، حوليات جامعة قلمة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد 22،الجزائر: ديسمبر 2017 .

1 4 - المحلي _ المحلية :

لغةً: اشتق مصطلح المحلي " Local " الخاص بجميع بلدان أوروبا من الكلمة اللاتينية " LOCUS " وهي تعني حرفياً "المكان" ولقد وجدت الكلمة في عديد من اللغات الأوربية وهي تشير إلى مكان صغير منفصل عن كيانات كبيرة المدى Large, socle, " tintities أو تشير إلى جزء وليس الكل، إضافة إلى ذلك المعنى العالمي ينطوي المصطلح على معاني إضافية بعضها على النمط الأوربي والبعض الآخر يعبر عن الخصائص القومية وفي الانجليزية يشتمل المصطلح أيضا على عناصر من الجور و القرية المدنية والقصر و المقاطعة، وبمفهوم نظامي يشير مفهوم المحلي إلى كيان نسبيا أو مكان من نطاق يمتد من الكبير للصغير .

فالمحلي بالمعنى الضيق يعتبر جزءا من إقليم كمنطقة حضرية أو مدنية وبالتحديد المجتمع المحلي معين ومن ثم نستبعد أن تعني بالمحلي ما ينطبق على الدولة ككل¹
المجتمع المحلي:

اصطلاحا: المجتمع المحلي عبارة عن مجتمع محدود العدد فوق أرض محدودة المساحة، يؤدي معظم أفراده نشاطا اقتصاديا محدود وقد يكون النشاط الرئيسي الذي يمارسونه أفراد المجتمع نشاطا زراعيا فيكون المجتمع زراعيا وقد يكون النشاط الرئيسي تجاريا فيصبح المجتمع تجاريا وقد يكون النشاط حرفيا مثل صيد الأسماك فينسب المجتمع إلى الحرفة التي يمارسها معظم أفراد هذا المجتمع كحرفة رئيسية.²

وهناك تعريف آخر أكثر تحديد ودقة وهو يرى بأن: المجتمع المحلي " Social Local " مجموعة من الناس تقيم منطقة جغرافية محددة ويشتركن معا في الأنشطة السياسية والاقتصادية ويكونون فيما بينهم وحدة اجتماعية ذاتي يسودها قيم عامة ويشعرون بالانتماء نحوها مثل المدينة الصغيرة أو القرية.²

1 www.wikipedia.com بتاريخ 2022/05/30 على الساعة 18:25.

²ابن منظور، المرجع السابق، ص 1644.

التعريف الإجرائي: هو جماعة من الأفراد تعيش فوق أرض محدودة المساحة وهي مدينة المسيلة، تزاوّل نشاطات مختلفة ذات خصائص البيئة المشتركة، لها تنظيم يحدد حكمها لتحقيق أهداف معينة.

الخطورة:

لغة: من الخطر، (مصدر خطر) انتبه إن القضية على جانب من الخطورة، على جانب من الأهمية القصوى، الجسامة، الجدية¹

اصطلاحاً: الخطورة ضمن السياق العلمي التقني هي التعرض لأي عامل قد يسبب الضرر، أو الأذى لما يتوجب حمايته سواء من الأشخاص أو الممتلكات، تسمى العوامل المسببة للخطورة مخاطر.²

ويمكن أن تكون الخطورة من قبل البشر، كالتهديد، القتل،.....الخ. وقد تكون الخطورة من قبل الطبيعية، كالكوارث الطبيعية، الزلازل، البراكين إلى غير ذلك..

الأمراض المعدية: قد عرفت منظمة الصحة الأمراض المعدية على أنها الأمراض التي تنتج من الإصابة بعدوى بعامل مسبب يمكن انتقاله من إنسان لإنسان، أو من إنسان لحيوان، أو من حيوان لإنسان، أو من حيوان لحيوان بطريقة مباشرة.¹ ويلاحظ أن تعريف منظمة الصحة العالمية قد اغفل الأمراض المعدية التي تنتقل من الحيوان للإنسان، كالمرض الذي اشتهر مؤخراً، والذي يسمى بفيروس كورونا المستجد، كذلك أمراض تنقلية قبله مثل: أنفلونزا الخنازير، وأنفلونزا الطيور، والذي اطمئن إليه في تعريف المرض المعدية انه: (اعتلال الجسم الناشئ عن انتقال المسبب للمرض من مريض إلى صحيح).

مفهوم المرض:

أ- لغة: أمراض، انحراف في الصحة اضطراب عضوي أو وظيفي:

ب- اصطلاحاً: يعرف القاموس "ولبيتر" المرض: باعتباره حالة أن يكون الإنسان معتل

1 www.wikipedia.com مرجع سابق.

2 سميث كيث(1992)، المخاطر البيئية، مرجع سابق، ص 32.

الصحة وأن يكون الجسم في حالة توعك يسبب المرض والمعني الحرفي للكلمة المرض هو الاحتياج للراحة

وأیضا المرض: فهو ما يتعرض الإنسان له من مخاطر تمتد آثارها لتعوق حركة التنمية.
2

الاجتماعية الاقتصادية وعلى جميع الأفراد دون استثناءه من الولادة وحتى وفاة مما يؤدي إلى خسارة للأسرة والمجتمع على حد سواء .¹

8- الدراسات السابقة:

يعد الرجوع إلى الدراسات السابقة خطوة مبدئية تكتسي أهمية كبيرة أثناء مرحلة البحث ومن أهم الدراسات التي استخدمناها في انجاز هذا البحث ما يلي:

الدراسة الأولى

الطالبتين سهلية حفصي و صبرينة بخوش ، إذاعة أم البواقي ودورها في التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا؟ دراسة على عينة من سائقي سيارات الأجرة بمدينة أم البواقي ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ،2021/2020، تمحورت إشكالية الدراسة حول طبيعة الدور الذي تقوم به إذاعة ام البواقي في التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا حيث كانت هذه الدراسة مع الانتشار الذي عرفته جائحة كورونا حول العالم و الجزائر خاصة ودور الإعلام (إذاعة أم البواقي) في التوعية الصحية لخطر الجائحة ، ولقد سعنا الباحثتين من خلال هذه الدراسة إلى إدراج جملة من التساؤلات وهي كالتالي :

-ماهي عادات وأنماط استماع سائقي سيارات الأجرة لحصص إذاعة أم البواقي؟

-ماهي دوافع استماع سائقي سيارات الأجرة للإذاعة ام البواقي أثناء جائحة كورونا؟

-ما هي أثار التوعية الصحية التي قدمتها إذاعة أم البواقي على سائقي سيارات الأجرة

بمدينة أم البواقي؟

-هل تهتم برامج إذاعة أم البواقي بالتوعية الصحية فيما يخص فيروس كورونا حسب

سائقي سيارات الأجرة بمدينة أم البواقي؟

¹محمد علي البار،مرجع سابق ،العدد 9 .

بينت الدراسة وجود إقبال على الاستماع إلى الإذاعة من طرف السائقين .
بينت الدراسة أن أغلب المبحوثين يفضلون متابعة الحصص الصحية حول كورونا عبر
إذاعة أم البواقي بشكل كامل.

كما أن أغلب المبحوثين الذين يستمعون إلى الحصص الصحية بهدف معرفة ' آخر
أخبار جائحة كورونا.

بينت الدراسة رأي أغلبية المبحوثين في التوعية الصحية من فيروس كورونا التي تقوم لها
إذاعة أم البواقي جيدة.

الباحثتان في نهاية دراستهما استنتجت أن إذاعة أم البواقي قامت بدور فعال في التوعية
الصحية أثناء جائحة كورونا من خلال فتح المجال للمستمعين إليها للمشاركة عبر
اتصال هاتفي وتقديم آرائهم وتساؤلاتهم وكذا طرحها ومتبعتها لمختلف انشغالاتهم عن هذا
الفيروس وبرمجتها حصص صحية توعية تخص جائحة كورونا.

الدراسة الثانية:

زعمون نذير ، دور الإذاعة المحلية في دعم العمل التطوعي في المجتمع المحلي ، إذاعة
المسيلة نموذجا ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال جامعة محمد
بوضياف المسيلة 2015/2016 ..

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول دور إذاعة المسيلة المحلية في دعم العمل
التطوعي في المجتمع المحلي ؟

عملت هذه الدراسة على إيجاد إجابات لتساؤلات الآتية:

- 1- هل للإذاعة المحلية مكانة في المجتمع المحلي ؟
- 2- هل يلقى العمل التطوعي الأهمية البالغة في برامج الإذاعة ؟
- 3- ما الدور الذي قامت به الإذاعة في تفعيل العمل التطوعي ؟
- 4- ما هي السبل أو الطرق التي اعتمدت عليها الإذاعة المحلية في الترويج للعمل
التطوعي ؟

وصلت الدراسة من خلال محور سبل ودور إذاعة المسيلة المحلية في تفعيل العمل
التطوعي الإذاعي :

- كشفت لنا الدراسة أن لمقدمي البرامج دور كبير في استمالة المبحوثين ، وذلك باعتمادهم على مهارات خاصة في المضمون .
- بينت لنا الدراسة أن مصادر التمويل لهذه البرامج يكون عن طريق مساعدة ودعم الحكومة إضافة إلى الجمعيات
- كشفت لنا الدراسة الإذاعة وسيلة تر وبهية للعمل التطوعي من خلال جذب المتطوعين والاتصال بالمختصين بالعمل التطوعي.
- بينت النتائج أن الإذاعة وسيل هامة في التعريف بالعمل التطوعي من خلال تفعيله ونشره في إدراج برامج خاصة وعامة لتعريف الجمعيات و المؤسسات الناشطة في هذا المجال.

الفصل الثاني:

الإعلام المسموع في الجزائر النشأة والتطور

تمهيد:

نتطرق في هذا الفصل بنوع من التدرج إلى نشأة الإذاعة الجزائرية وتطورها تعقبها بالإذاعة المحلية، مفاهيم عامة حولها وكذا ظهورها وتطورها في الجزائر لنختم الفصل بإذاعة الجزائر من المسيلة.

المبحث الأول: نشأة الإذاعة الجزائرية وتطورها.

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن نشأة الإذاعة الجزائرية.

1- قبل الثورة: ظهرت الإذاعة في الجزائر أواخر العشرينات عندما قام احد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على الموجة المتوسطة، لم تتعدى قوتها آنذاك 100 كيلوواط، وذلك سنة 1925 ثم ارتقت عام 1928 إلى 600 كيلوواط.¹ ولم يكن ذلك لأجل سواد عيون الجزائريين ولكن من اجل الأقليات الأوربية، حيث كانت تبث برامج لا علاقة لها بصحة الأحداث الجارية في الجزائر.²

وكانت الإذاعة تابعة للحكومة الفرنسية، مع توزيع إشراف بينها وبين الحاكم العام للجزائر الذي أسندت إليه الحصص الموجهة للجزائريين، أما الحكومة الفرنسية فتشرف على الحصص الموجهة للأوربيين، ولتعزيز نشاطها السياسي والتأثير في الجزائريين بدأت في إنشاء قناة باللغة العربية عام 1943، حتى تتمكن من الاتصال بالجزائريين الذين لا يفهمون الفرنسية، فالإذاعة الجزائرية لم يكن لها رواج جماهيري معتبر إلا بعد هذه السنة، وتعتبر هذه السنة هي الانطلاقة الحقيقية لهذا المنبر الإعلامي³

¹ ناجي الحلواني وعاطف العيد، الأنظمة الإذاعية في الدول العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987 م، ص 202

² رشيدة براهيمي حيدوش، الإذاعة الجزائرية - المسيرة الحاقة - مجلة الشاشة الصغيرة، العدد 137، ص 12

³ زهير احدادن، تاريخ الإذاعة و التلفزيون، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2007، ص 99-

أوربيين و6 ممثلين عن الموظفين والعمال التابعين للإذاعة، كما أنشأت عام 1948 قنوات مجهزة باستوديوهات خاصة بها في مختلف المدن منها قسنطينة، والتي بها محطتان للإرسال تذيع بالعربية والفرنسية، حيث أن قوة الأولى 250 كيلوواط، أما الثانية فقوتها 600 كيلوواط، ثم تتابعت المحطتان في كل من وهران و بجاية.¹

كما أدخلت إصلاحات تقنية جديدة على محطات الإرسال والربط في هذه المدن، وأصبحت قوة الإرسال الإجمالية تصل إلى 322 كيلوواط سنة 1954، في حين لم تكن إلى 200 كيلوواط سنة 1946، وكانت الإذاعة تبث على الموجة المتوسطة والقصيرة.² وقد بلغ عدد المستمعين لبرامج الإذاعة الجزائرية 38800 مستمع سنة 1956 من بينهم 15700 جزائري و23100 غير جزائري وقد ارتفع عدد الجزائريين مقارنة بسنة 1948، حيث أن عندهم لم يتجاوز 10 آلاف، وكانت هذه الإذاعة تصل ضعيفة الى بعض المناطق بسبب بعدها عن مركز الإرسال، وقد كانت هذه الإذاعة تبث على الموجة المتوسطة والقصيرة النشرات الإخبارية وبعض التحقيقات والريبورتاجات.... بالإضافة إلى الحصص الثقافية والدينية والتربوية والعلمية.³

2- أثناء الثورة: كانت الجزائر في أول الأمر تعتمد على إذاعات الدول العربية لإيصال صوتها إلى العالم الخارجي، وكانت إذاعتا القاهرة وتونس أولى الإذاعات العربية التي خصصت برامج ثابتة لإذاعة أخبار الثورة، فقد خصصت إذاعة القاهرة عام 1955 برامج أسبوعية للجزائر مدة كل برنامج 10 دقائق.⁴

ومع مطلع 1956 واشتداد لهيب الثورة الجزائرية انطلقت ثلاث إذاعات وهي:

- صوت جبهة التحرير الوطني عن غرب الجزائر بالحدود الجزائرية المغربية .
- صوت الجزائر من تونس (برنامج بعنوان هذا صوت الجزائر المجاهدة الشقيقة).

¹ أبوعلي نصير،البرابول و الجمهور في الجزائر، رسالة ماجستير، مع علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر 1993 م،ص

² زهير احدان، تاريخ الإذاعة و التلفزيون، ص 100.

³ أبوعلي نصير، المرجع السابق، ص 205

⁴ عواطف عبد الرحمان، الصحافة العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1985، ص 59

- صوت الجزائر من القاهرة باللغتين العربية والفرنسية.¹
ونتيجة لقرارات مؤتمر الصومام تم إنشاء الإذاعة السرية والتي لم تبدأ بثها إلا في أوائل عام 1957، حيث كانت جزائرية بكل ما فيها وكانت إذاعة متنقلة قرب الحدود الجزائرية المغربية قبل أن تستقر في مدينة الناظور المغربية.²
وشهدت بداية 1958 انطلاق خمس إذاعات وهي:

- صوت الجزائر من إذاعة طرابلس.
- صوت الجزائر من إذاعة بنغازي.
- صوت الجزائر من إذاعة دمشق.
- صوت الجزائر من الكويت.
- صوت الجزائر من بغداد.³

3- بعد الاستقلال:

خلال اتفاقيات أيفيان بين الجزائر وفرنسا تم تحديج الشروط التي سيتم بمقتضاها نقل الراديو والتلفزيون إلى السيادة الجزائرية نهائيا، وفي 17 أوت 1962 أعلنت الهيئة التنفيذية المؤقتة أنها قامت بتكليف شخصية جزائرية للإشراف على برامج الإذاعة إلى أن يتم تشكيل الحكومة الجزائرية.⁴

استقلت الجزائر في 5 جويلية 1962 وفي 28 أكتوبر من نفس السنة كان لا بد أن تهتم السلطة بهذه الوسيلة الإعلامية والاعتماد على نفسها وعلى أبنائها داعية كل الإطارات الوطنية التي سبق لها العمل في مجال الاتصال في صفوف جيش التحرير إلى تسلم الإذاعة والتلفزة.⁵

¹ رشيدة براهيمى حيدوش، الإذاعة الجزائرية - المسيرة الحاقة - ص12.

² رشيدة براهيمى حيدوش، المرجع نفسه، ص 12.

³ رشيدة براهيمى حيدوش، المرجع نفسه، ص 12.

⁴ ناجي الحلواني و عاطف العيد، الأنظمة الإذاعية في الدول العربية، ص 203 .

⁵ نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر، ط1، دار الخلدونية، الجزائر 2008 ص 91.

وتحقيقا للسيادة الوطنية الكاملة قام كل الإطارات والتقنيين والعمال الجزائريين تطوهم الروح الوطنية، فالتزموا بتحقيق سير الإذاعة والتلفزة، بينما كان الإطارات والتقنيون الفرنسيون يظنون أن ذهابهم المتسرع سيتسبب في عرقلتها، ويعتبر هذا التاريخ (18/10/1962) تحديا كبيرا، ولم يكن سهلا رفع التحدي في ذلك الوقت لكن بالإرادة الكبيرة والعزيمة الفولاذية استمر البث وبسرعة كبيرة تم تطوير البرنامج¹

وقد كان هذا التحدي كبيرا خاصة بعدما قامت القوات الجزائرية باحتلال مبنى الإذاعة والتلفزيون وأعلن المذيع هذا إذاعة وتلفزيون الجزائر " مما اعتبره الفرنسيون تدخلا في أعمالهم مما جعلهم يقدمون استقالتهم، وانتهى الأمر بتوقيع اتفاقية بين حكومتي الجزائر وفرنسا في 23 جانفي 1963 تم فيها العمل على تبادل البرامج المختلفة وقيام فرنسا بإمداد الجزائر بالمساعدات الفنية والتقنية.²

المطلب الثاني: تأسيس وتطور الإذاعة الجزائرية.

1- تأسيس الإذاعة الجزائرية (RTA):

لقد تم وضع مؤسسة الإذاعة والتلفزيون تحت سلطة وزارة الإعلام فأول مرسوم إعلامي إذاعي أصدر في أوت 1963 وهو الخاص بتأسيس وبتنظيم الإذاعة والتلفزة الجزائرية، حيث اعتبرها هذا المرسوم مؤسسة عمومية تابعة للدولة لها طابع تجاري وصناعي تتمتع بصلاحيية النشر الراديوغرافي والمتلفز³

¹ رشيدة براهيمية حيدوش الإذاعة الجزائرية - المسيرة الحاقة - ص 12

² ناجي الحلواني وعاطف العيد، الأنظمة الإذاعية في الدول العربية، ص 203

³ رشيدة براهيمية حيدوش، المرجع السابق، ص 12

وفي الفاتح أوت من نفس السنة أعطيت إشارة انطلاق المشروع واسع النطاق كان من شأنه أن يغير المنظر التقني للاتصال في الجزائر، ونتيجة كهذه لم يكن من السهل الحصول عليها إلا بمجهود في التجهيز لم يسبق له مثيل فقررت الدولة تخصيص ميزانية في نطاق ثلاث مخططات (الثلاثي الثاني 1967)

1969، الرباعي الأول 1970-1973، الرباعي الثاني 1974-1977) وهذه الميزانية قدرت ب 310 مليون دينار جزائري لتجهيز الإذاعة والتلفزيون.¹ وجاء مرسوم 09 نوفمبر 1967 ليبطل كل الأحكام الصادرة سنة 1963 الخاصة بتنظيم الإذاعة والتلفزة الجزائرية باعتبارها مؤسسة عمومية تابعة للدولة لها طابع تجاري وصناعي وأعطيت لها صلاحية الاحتكار في النشر الراديو فوني والمتلفز.² وقد تميزت الإذاعة بمعايير أهمها:

- تلعب دورا بالغ الأهمية في نشر الوعي الثقافي والفكري وتربية النوق الجمالي للمواطن الذي عان من الحرمان الفكري والثقافي، وحملت الإذاعة على عاتقها تنوير هذا الشعب ليرقى إلى مستوى أفضل.

- وكانت الإذاعة لا تمارس دورها إلا ارتباطا بالقيادة التبليغ قراراتها للجماهير وتدعم كل أفكار الثورة وغرسها في ذهنية المجتمع الجزائري.
- للإذاعة دور في رفع الوعي الفكري ومحاربة الأمية والأفكار المعارضة للاشتراكية وقيمها.

¹ نور الدين تواتي، الصحافة المكونة و السمية البصرية في الجزائر، ص 94

² نور الدين تواتي. المرجع نفسه، ص 93

- وكانت الإذاعة لا تمارس دورها إلا ارتباطا بالقيادة لتبليغ قراراتها للجماهير وتدعم كل أفكار الثورة وغرسها في ذهنية المجتمع الجزائري.

- للإذاعة دور في رفع الوعي الفكري ومحاربة الأمية والأفكار المعارضة للاشتراكية وقيمتها.

كما لعبت دورا فعالا في إبعاد فئة الفلاحين عن الأفكار الإقطاعية وإقناعها بفكرة التعاون والاشتراك والتسيير الجماعي لوسائل الإنتاج لتحقيق أهداف الثورة الزراعية وترقية عملية الإنتاج.¹

2- تطورها:

- إنشاء مؤسسة الإذاعة الوطنية : وفي 10 جويلية 1986 وبمقتضى المرسوم التنفيذي 86/150 تم وضع اللجنة الأولى للمؤسسة الوطنية للإذاعة الصوتية (E.N.R.S) وبذلك انفصلت الإذاعة عن التلفزة وأصبحت مستقلة وقائمة بذاتها لها نظامه الداخلي الذي يسيرها.²

وقد حددت المادة الأولى من المرسوم طابع هذه المؤسسة بأنها مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي وصبغة اجتماعية ثقافية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، أما المادة الثانية فقد حددت مهام هذه المؤسسة بقولها تتولى هذه المؤسسة الجديدة الخدمة العمومية للثبث الإذاعي وتحتكر بث البرامج الإذاعية في كامل التراب الوطني، كما ستهتم هذه المؤسسة الجديدة بالإعلام عن طريق البث والتنقل لكل.

¹ نجاة بوبيدي، عادات و أنماط مشاهدة الأولياء لبرامج التلفزيون رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية، معهد علم الاجتماع جامعة قسنطينة، 1997م / 1998م ص 8

² سهلية نائي، تلفزيون 40 سنة من أبيض وأسود إلى القضاء، مجلة الشاشة الصغيرة، العدد 137، 1987، ص 05.

التحقيقات والحصص والبرامج الإذاعية المتعلقة بالحياة الوطنية و الجهوية أو المحلية أو الدولية وكذلك المتعلقة بقضايا الساعة، كما تتولى هذه المؤسسة على كاهلها تربية المواطنين وتعبئتهم ورفع مستواهم الثقافي قصد تحقيق الأهداف الوطنية والدفاع عن مصالح الوطن والثورة، كما يجب على هذه المؤسسة وفق تحديد مهامها كما جاء في مرسوم الهيكل الجديدة المساهمة في نشر ذخائر الثقافة الوطنية والتعريف بالتراث الثقافي الوطني والفنون الشعبية إلى جانب مهمة التسلية والتثقيف الثقافي والفني وتطوير وسائل التسلية والرياضة.¹

وتجدر الإشارة إلى أن الإذاعة لم تكن بها قناة واحدة بل كان لها فروع على النحو التالي:

- القناة الأولى الناطقة بالعربية.

- القناة الثانية الناطقة بالامازيغية.

- القناة الثالثة الناطقة بالفرنسية.

هذه الفروع تبث 24/24 ساعة طيلة أيام الأسبوع كما كان لها قنوات موضوعاتية وهي متخصصة تجسدها إذاعة القرآن الكريم والإذاعة الثقافية اللتان بدأتا بثهما في بداية التسعينات.²

- تغطية التراب الوطني بالبث الإذاعي: أن شبكات الإرسال والى غاية سنة 1965 ظلت مثلما كانت عليه في عهد الاستعمار لكن بعد 1966 أنشأت محطتان جديدتان للإرسال الأولى بعين البيضاء قرب قسنطينة والثانية بسيدي بلعباس وكانت هاتان المحطتان تذيعان

¹ ليندة صيف، دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية القناة الأولى نموذجاً، ص 131.
² نور الدين تواتي، الصحافة المكونة و السمعية البصرية في الجزائر، ص 103، 102، 104

على الموجة المتوسطة مما سمح للراديو أن يسمع بصفة جيدة في جميع المناطق الشمالية للبلاد واستمر سعي السلطات إلى تغطية كامل التراب الوطني بالبث الإذاعي بإنشاء المحطات ودعمها بالأجهزة المتطورة، كما سعت ومنذ سنة 1972 إلى تغطية الصحراء إذاعيا وهذا الذي كان بالفعل بانجاز أجهزة إرسال رباطيه لاستقبال الموجات وإعادة بثها قصد توجيه البث الإذاعي نحو جنوب البلاد وبهذا الشكل فإن الاستماع إلى الراديو أصبح ابتداء من عام 1978 متكاملًا تقريبًا.¹

المبحث الثاني: الإذاعة المحلية في الجزائر.

المطلب الأول: تعريف الإذاعة المحلية في الجزائر.

تعرف الإذاعة المحلية بأنها تلك الإذاعية التي تخدم جمع محدود ومتناسق من الناحية الجغرافية والاجتماعية في آن واحد ويحمل خصائص للبيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة ويتم تحديد حدوده الجغرافية ببلوغ حد الإرسال أخلى فاعتبار الإذاعة المحلية أنها وسيلة اتصال جماهيري ترتبط أساسًا بتجمع خاص محدد المعالم. ويمكن القول أيضا أن الإذاعة المحلية هي الإذاعية التي تخاطب مستقبلا معين له مصالحة ، وله عاداته وتقاليده وتراثه الفكري الخاص وكذلك إحساسه بالانتماء لهذه الإذاعة التي تطلعه على الأنباء التي يهتم بها .²

كما نعرف أينما على أنها الإذاعة التي تخاطب مستمعا محددًا له مفاخر و ارتباطاته الاجتماعية المعروفة وله تقاليده وعاداته وتراثه الفكري الخاص.³

¹ نور الدين تواتي، المرجع نفسه، ص 12، 127

² منى سعيد الحديد وسلوى إمام علي، الإعلام و المجتمع الدار المصرية اللبنانية، ط 2004 1 ط ب ص 162.

³ طارق مصباح الشاري الإعلام الإذاعي، دار أسامة للنشر والتوزيع 1 الأردن - عمان، 2019 ص 179

المطلب الثاني: نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر: كان الجو السائد قبل التعددية الإعلامية:

يعتمد تطور نظم الاتصال في أي مجتمع على مدى التقدم الذي أحرزه المجتمع في مختلف النواحي وسائل الإعلام هي انعكاس للنظم السائدة في الدولة سواء كانت اقتصادية أم اجتماعية أم سياسية وقد واجهت الجزائر اثر الاستقلال بعض الاختيارات السياسية في مجال التحقيق التنمية والجزائر واجهات على الأقل خمس مشاكل رئيسية في مجال التطور وسائل الإعلام وهي كالتالي حجم الاستثمارات المالية المكن تخصيصها لتطوير هذا القطاعالوظائف التي ستوكل الأجهزة الإعلام.

مقدار الحرية التي سيتمتع بها رجال الإعلام ومدى الرقابية التي ستفرض على الممارسة

- مستوى المضمون ونوع هو اتجاهاته
- أهمية الجمهور في العملية الإعلامية

لقد كانت الخبرة الإعلامية المكتسبة خلال مرحلة التحول الوطني غير كافية لمواجهة الظروف الجديدة كما أن التغيرات السريعة في القيم الاجتماعية والظروف الاقتصادية والتطور السريع في التكنولوجيا قد استوحيت هي الأخرى تحديد رؤية جديدة للإعلام تتماشى مع حجم الدور المطلوب منه أن يقوم به في دعم جمهور التنمية والتي سلكت المسلك المادي والتكنولوجي في مجال تزويد البلاد بما يغطي حاجتها من وسائل الاتصال. ففي سنة 1962 ورثت الجزائر شبكة للراديو تسمع في المدن الكبرى المتوسطة ومحطة للتلفزة في طور الإنشاء، كما كانت الوضعية القا نونية لهذه الوسائل الإعلامية تتلاءم مع النظام الاشتراكي الجديد الذي كان يتبنى سياسة احتكار الدولة لوسائل الإعلام

وتسييره أو مراقبتها فلم تجد الجزائر أي داع لعدم مواصلة التنظيم القائم مع إدخال مقياس أخرى في المراقبة. في حين أعتبر الإعلام المحلي حقيقة إعلامية غريبة أفرزتها التطورات المتسارعة في المجالات الحياتية المتعددة وما أدت إليه من نتائج على مستوى هذه المجتمعات وتعود تجربة التعددية الإعلامية بأصولها إلى شبكة البث الإذاعي اللامركزي الذي أوجد من قبل الإدارة الكولونيالية ابتداء من 1929 ليبدأ بث الحصص في أواخر الأربعينيات في إطار البث الإذاعي باللغتين العربية و الفرنسية لإعادة البث المرحلي للبرامج الخاصة والموسيقية منها انطلاقا من أستديوهات تلمسان و قسنطينة و بجاية.

وبعد الاستقلال كان لابد من الانتظار إلى غاية الثمانيات لتتم إعادة النظر من قبل الهيئات العمومية في البث الإذاعي المحلي على أساس الاستجابة للمطالب أولا ثم كخطوة مدروسة تخدم سياسة الدولة في إطار استراتيجية عامة في مجال الاتصال المؤسسات ثم توالى الأحداث.¹

ضرورة الإذاعة المحلية في الجزائر

لقد كان بث الإذاعة الجزائرية يتوقف في منتصف الليل مما يجعلها غائبة عن مناطقها ومناطق المغرب العربي بصفة عامة ، وهذا كان لمدينة وهران وقسنطينة بثا جهوي لبرنامج (مغرب الشعوب) لمدة ستة ساعات من الزمن في نهاية سنة 1975م. كما أن الجزائر المستقلة لم تعرف ظهور الإذاعة المحلية إلا في السنوات الأخيرة وهذا راجع إلى عدة عوائق منها السياسية والقانونية وبالرغم من اختلاف المجتمعات المحلية

¹ نادية بن ورقلة "دور إذاعة بشار الجهوية في التنمية المحلية" دراسة وصفية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير و علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم السياسية والإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 2007/2008 ص27.

وتمايزها من خلال العادات والتقاليد واللهجات ، إلا أنه بعد التحولات السياسية والتعديلات القانونية شهد بذلك قطاع الإعلام عدة تغيرات نحو حرية التعبير، وفي بداية التسعينات وذلك للتسهيلات بذلك حولت للإذاعة السمعية العمومية طبقا للمادة 13 من قانون الإعلام والتي سمحت باستعمال إمكانياتها وقنواتها لبث الثقافة الشعبية ، واللهجات المحلية ، ولقد أنشأت هذه المحطات في الولايات التي تتوفر على أجهزة تقنية ومالية موروثة عن الاستعمار، فكانت البداية من بشار من الساورة في 20 أفريل 1991م.¹ ثم تلتها متيحة في 8 ماي 1991 وإذاعة الواحات من ورقلة في اليوم الموالي 9 ماي 1991م.

لنتوالى بعد هذا التاريخ سلسلة انطلاق المحطات الإذاعية الجهوية منها في الجزائر ليصل عددها عام 2004 إلى 29 إذاعة 28 منها بث برامجها فعليا، حيث تم توزيعها معدل 17 إذاعة في الشمال و12 في الجنوب كما وزعت الإذاعات الأولى على طول الحدود لمواجهة المنافسة الخارجية للبلدان الشقيقة بعدها عممت على كامل التراب الوطني لتغطية عجز الإذاعة الوطنية أمام الزخم الهائل من الإعلام الأجنبي ، مما جعلها إلى تأسيس إذاعات فرعية قائمة بذاتها التكوين جمهور حامى ما داخل الوطن ، كاعلام مضاد للغزو الإعلامي الخارجي من جهة ، ولملى الفراغ الإعلامي الذي يعاني منه الإعلام المحلي من جهة أخرى.²

¹ نور الدين تواتي، مرجع سابق، ص 136.

² نادية بين ورقلة، المرجع السابق، ص:27.

وتبقى الإذاعة الوطنية المسؤول الوحيد على تأسيس الإذاعات الجهوية كونها صاحبة الخيرة الوحيدة والنواة الأولى في الميدان الإذاعي الجزائري فيما يخص الإنتاج ، التنظيم، التسيير .

المطلب الثالث: خصائص الإذاعة المحلية في الجزائر.

صاحبت الإذاعة أقلية عدة ظروف أعطتها مصبغة ومميزات خاصة وطبعت على الجانب الشكلي والضماني لها ومن بين ما تميز به الإذاعة الجهوية المحلية في الجزائر نذكر ما يلي:

- بحرية الجزائر في ميدان البث الجهوي حديثة تقتنن بالتجربة الديمقراطية نفسها.
- المخاطبة الجهوية مشروع من المشاريع التوسعية للإذاعة الوطنية وبالتالي فهي امتداد للمؤسسة الوطنية الوطنية للإذاعة
- الإذاعة الجهوية المحلية قطاع عمومي مع أن قانون الإعلام العام (1990) يسمح بتحرير الموجات وبإطلاق للمشاريع الخاصة .
- سبقت الحملات الإذاعية الجهوية الهياكل المديرة لها من مهمتها تسيير هذه المحطات وتنسيق مهامها وتوجيه برامجها في سبتمبر 1993 في حين أن عد المحطات فيها التاريخ كان 5 محطات .
- الإطلاق السريع والمفاجئ للمحطات كان يعبر عن مسايرة الوضع العام أكثر منه عن الحاجة إلى الإذاعة المحلية
- بعض الإذاعات تتجاوز الحدود المحلية لتعطي أكثر من أكثر من ولاية مما يجعلها جهوية أكثر منها محلية ، وعموما يمكن القول أن إطلاق الإذاعات المحلية مع تغيرات

جذرية في الكثير من الجوانب وظروف فوران سياسى واقتصادي وثقافي لم تعرف له الجزائر منذ ثلاث عقود من الزمن لذا يمكن القول أن كل هذه الظروف صاحبها ميلاد الإذاعات الجهوية في بلادنا وأعطتها طابعا مميزا.¹

المبحث الثالث: إذاعة الجزائر من المسيلة.

المطلب الأول: تقديم المؤسسة.

يأتي إنشاء إذاعة الجزائر من المسيلة ضمن مخطط وطني يهدف إلى إعلام جواربي ويتفاعل مع انشغالات المواطنين اليومية في مختلف مجالات التنمية والحياة الاجتماعية، والخدمة العمومية المنبثقة من إرادة وطنية جملتها الإذاعة الجزائرية من خلال تحويل مبدأ حق المواطن في الإعلام إلى واقع ملموس تؤكد عشرات الإذاعات الجهوية المنتشرة عبر ربوع الوطن ، وقد بدأ التجسيد الميداني لمشروع إذاعة الجزائر من المسيلة بداية 2002 وذلك باستغلال مقر المجلس الشعبي الولائي سابقا وإعادة تهيئته، حيث اشرف رئيس الجمهورية آنذاك السيد عبد العزيز بوتفليقة أثناء زيارته لولاية المسيلة يوم 07 أكتوبر 2003 على انطلاق البث الإذاعي لها وأمضى على أول ورقة طريق بث يومي .

وان انطلاق هذا الصرح الإعلامي لم يكن عاديا بالنسبة لسكان الولاية إذ تحقق حلمهم الذي انتظروه طويلا، وأصبح بإمكانهم أن يتابعوا يوميا الأخبار المحلية من مختلف ربوع الولاية، وان يشاركوا ويتفاعلوا مع مختلف البرامج القريبة من اهتماماتهم وقضاياهم، فبين

¹ نور الدين تواتي، مرجع سابق ، ص 144-145.

الفينة والأخرى يتناهى إلى السمع صوت يؤكد أن ما تستمع إليه يأتيك من إذاعة الجزائر من المسيلة على الموجة (104.5)، صوت ألفه المستمع وصار جزء من يوميات.¹

ولقد شهدت إذاعة الجزائر من المسيلة منذ انطلاق بثها تطورات ومراحل عدة خاصة فيما يتعلق بتنوع الشبكة البرمجية إضافة إلى الحجم الساعي لليث اليومي وهو ما توضحه النقاط التالية :

_انطلاق البث بشبكة برمجية على مدى أربع (04) ساعات يوميا من الساعة 09:00 صباحا إلى 13:00

ظهرا، وذلك منذ افتتاحها إلى غاية 04 جويلية 2004 .

_ثم تطور الحجم الساعي لليث اليومي ليرتفع إلى 08 ساعات يوميا من الساعة 08:00 صباحا إلى 16:00

مساء وهذا من 05 جويلية 2004

وبتاريخ 15 جوان 2006 تقرر توسيع الحجم الساعي للبث إلى 12 ساعة يوميا من الساعة 07:00 صباحا إلى الساعة 19:00 مساء.²

- حاليا البث اليومي يقارب 13 ساعة يوميا من الساعة 06:40 صباحا إلى غاية 20:00 مساء

بالإضافة إلى كل هذا فإن إذاعة الجزائر من المسيلة شاركت في مسابقات عدة منها الميكرفون الذهبي بطبعته الأولى والثانية حيث تحصلت على عدة جوائز منها جائزة

¹ مقابلة مع مدير إذاعة المسيلة الجهوية ، بوخروبة الصديق بتاريخ 10/05/2022

² مقابلة مع مدير إذاعة المسيلة الجهوية، بوخروبة الصديق بتاريخ، المرجع السابق.

الميكروفون بفضل برنامج أطفال براعم الأمل لموسم 2007 كما نالت جائزة اكبر علم وطني.¹

المطلب الثاني: الطاقم الإذاعي.

مثل كل الإذاعات توجد في إذاعة الجزائر من المسيلة عدة أقسام تتكامل فيما بينها

لتضمن استمرارية البث والمادة الإذاعية وهي:

1- قسم الإدارة: ويتشكل من

- مدير الإذاعة المشرف العام على المؤسسة.

- 03 مساعدين إداريين.

- كاتبة إدارية.

- 05 أعوان امن.

- 04 سائقين.

- عاملة تنظيف

2- قسم الأخبار:

يعمل بهذا القسم ثمانية (08) صحفيين.

3- قسم الإنتاج:

يعمل بهذا القسم ستة (06) صحفيين.

4- القسم التقني:

يسير هذا القسم مهندس ويساعده أربعة (04)

¹ مقابلة مع عبد الرحمان بباسي رئيس المصلحة التقنية بإذاعة الجزائر من المسيلة بتاريخ 2022/05/11

تقنيين .

5- العمال بالقطعة: للعمل الإذاعي استعانت المحطة بالإضافة للعمال الدائمين،

ولضمان السير الحسن بخدمات 15 متعاون موزعين عبر دوائر الولاية 15 وكذا

مشاركتهم ببرامج ضمن الشبكة

البرامجية.

الهاتف: 035.359804 / 035.359805

الفاكس: 035.359808

البريد الإلكتروني: Radiomsila@gmail.com

العنوان: بجوار مقر ولاية المسيلة ص ب 1400 القابضة الرئيسية.

الموجة: يمكن التقاط برامج إذاعة المسيلة على الموجتين 104.5 أو 102.1 FM.

وعبر الموقع الإلكتروني: www.radio_msila.fr¹

المطلب الثالث: البرمجة في إذاعة الجزائر من المسيلة.

تقدم إذاعة الجزائر من المسيلة مجموعة من البرامج المختلفة والمتنوعة والتي تتماشى مع

طبيعة المنطقة.

1- البرامج الإخبارية: تبث الإذاعة خمس برامج إخبارية أهمها الملف الأسبوعي،

رهانات اقتصادية، ميكرفون المواطن، آفاق

تنموية.

2- البرامج الترفيهية والمنوعات: تبث الإذاعة خمس برامج ترفيهية أيضا، أهمها

حديقة الأطفال، الغاز وحكايات.

¹ مقابلة مع عبد الرحمان ببأسي رئيس المصلحة التقنية بإذاعة الجزائر من المسيلة، المرجع السابق.

3- البرامج الثقافية والتربوية: تبث الإذاعة ثمانية (08) برامج أهمها جسور إذاعية، بين المدارس.

4- البرامج الاجتماعية والاقتصادية: تبث الإذاعة عشرة (10) برامج أهمها ماوراء الرقم، عيون لا تنام، خيرنا فينا.

5- البرامج التوعوية : أهمها البيئة والحياة ، حق الطريق، خط أزرق . سال طبيب

6- البرامج الدينية: أهمها هلا سألوا ,الدين والحياة

7- البرامج الرياضية: تبث الإذاعة ثلاث (03) برامج أسبوعيا أهمها الأستوديو الرياضي.

8- البرامج الخاصة بالإشهار: ومضات اشهارية للمؤسسات أو المستثمرين والتجار، الإعلانات والبلاغات مع المديریات والهيئات .¹

¹ مقابلة مع سمرة غضبان، رئيسة مصلحة البرمجة بإذاعة الجزائر من المسيلة، تاريخ، 2022/05/11

الفصل الثالث:

وزارة الصحة ووسائل التثقيط
الاتصالية في العلاقات العامة
ووسائل الإعلام

تمهيد:

يشكل الاتصال بوزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات محورا أساسيا في بناء استراتيجيا صحية من خلال التوعية الصحية للمواطن لتجسيد شعار الوقاية خير من العلاج ومن اجل تحقيق هذا الهدف فان الوزارة ومن خلال مختلف وسائل الإعلام و الاتصال سواء المسموعة أو المرئية و المكتوبة وصولا إلى مواقع التواصل الاجتماعي تهدف إلى انتهاج سياسة إعلامية توعوية تحسيسية للحفاظ على الصحة العامة للمواطن .

ولذلك سنحاول من خلال هذا الفصل هذا الفصل التعرف على السياسة المنتهجة من قبل وزارة الصحة و السكان وإصلاح المستشفيات في مجال التواصل مع المحيط الخارجي خاصة المواطن بكل فئاته ، وكذا توضيح الجهود المبذولة من طرفها طرفيا في هذا المجال ، وقبل ذلك نعرض على بعض المفاهيم الأساسية.

المبحث الأول وزارة الصحة و السكان وإصلاح المستشفيات النشأة والمهام.
المطلب الأول: تعريف وزارة الصحة و السكان وإصلاح المستشفيات ونشأتها.

1-تعريف وزارة الصحة و السكان وإصلاح المستشفيات:

هي الفرع الوزاري في الحكومة الجزائرية المكلفة بإدارة الصحة و السكان
1

أو هي هيئة حكومية، تسهر على تقديم خدمات صحية للمواطنين وأمنهم الصحي من خلال الحفاظ على الصحة العامة و تسيير المرافق الصحية وتقريبها من المواطنين.
وتقوم وزارة الصحة بترسيخ الحس الصحي والعمل

2-نشأة تأسيس(وزارة الصحة و السكان وإصلاح المستشفيات):

تأسست وزارة الصحة و السكان الجزائرية سنة 1962 وهي تقع 125 شارع عبد الرحمان
لعلی.²

وتوجد خمس مناطق صحية عبر جميع أنحاء الوطن مع 05 مجالس إقليمية للصحة
(CRS) على الصعيد الولائي يوجد 58 مديرية للصحة و السكان (مديرية في كل ولاية).
المطلب الثاني: مهام وزارة الصحة و السكان وإصلاح المستشفيات .

إن النظام الصحي الجزائري مسير من طرف وزارة الصحة و السكان و إصلاح
المستشفيات (MSPRH)، و التي تقوم بدورها بإدارة مؤسسات العلاج الاستشفائي و
القطاع الصحي العمومي، و السهر على صحة السكان قصد المساعدة على حصول
تطور منسجم لطاقتهم البدنية و الذهنية و إيجاد الملائمة بينها و بين المحيط الطبيعي و
البيئة الاجتماعية للبلاد وذلك بمقاومة كل أسباب تدهور سلامتهم الجسدية أو الفكرية
مما قد يصيبهم فرادى أو جماعيا .

ولهذا الغرض فهي تعد للحكومة سياسة الصحة العمومية و تخطيطها وتسهر على
وضعها

¹ الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية العدد 1 بتاريخ 27 سبتمبر 1962

² بتاريخ 2022/05/30 على الساعة 18:25. www.wikipedia.com

موضع التطبيق وتراقب تنفيذها في ثلاث مجالات وهي:

الوقاية و العلاج و التدريب على الحركة، فهي مكلفة في مجال الوقاية

01-بيعت وتنشيط جميع أساليب التربية الجماعية أو الفردية التي من شأنها تحسين سلوك السكان في ميدان حفظ الصحة.

02- بمد يد الإعانة من الوجة التقنية لكل الهيئات العامة او الخاصة التي يمكن ان يكون لعملها تأثير على صحة السكان ولاسيما في ميادين مراقبة السكن وماء الشرب و الإنتاج الغذائي ووقاية المحيط الخ....

03- بالقيام بأعمال وقائية فردية أو جماعية سواء مباشرة او عن طريق المنضمات مصادق عليها خاصة :

أ /التلقيح الجماعي

ب) المراقبة الصحية في الحدود، حفظ الصحة المدرسية، حفظ صحة الأم و الطفل حفظ الصحة في ميدان الشغل و الوقاية من المرض المهنية ، التربية الغذائية و مراعاة قواعد حفظ الصحة في التغذية

04) القيام بأعمال استكشاف الأمراض لاجتناب ظهورها أو توقعه في حينه

05) وضع سياسة تخطيط عائلي و السهر على تنفيذها وذلك في نطاق حماية الأسرة و تسير الازدهار و الجسدي و العقلي للأطفال وصيانة صحة الأم ، كما تتولى الوزارة في ميدان أعمال المداومات تنظيم المعالجات العمومية و الخصوصية في المستشفيات أو في المصحات المتنقلة بما من شأنه أن يقرب بقدر الإمكان المعالجات الطبية و التمريضية من المواطن وذلك بإحداث شبكة صحية تشمل سائر البلاد .

المبحث الثاني: وسائل التنشيط في إدارة العلاقات العامة.

المطلب الأول: المعارض والأبواب المفتوحة.

1- المعارض:

إن الهدف من إقامة المعارض أو المشاركة فيها سواء من قبل الوزارة أو من المديرية المتواجدة عبر 58 ولاية من خلال مكتب خلية الإعلام و الاتصال المتواجد بكل مديرية أو بمصلحة مركزية على مستوى الوزارة ، هو نشر الوعي الصحي لدى المواطن

وتحسيسه بالمخاطر التي قد تصادفه في حياته اليومية نتيجة الأمراض المنتشرة خاصة المعدية منها .

كما يتم استغلال مناسبات الأيام الوطنية و العالمية على غرار اليوم العالمي لمرض الايدز(نقص المناعة) المصادف لأول من ديسمبر من كل عام ، من اجل توعية المجتمع و الأخطار الماسة بصحة الإنسان من هذه الأمراض ، كما يتم دعوة المتخصصين أطباء و جمعيات فاعلة ولإعطاء فعالية أكثر لنشاطات المعرض يقوم مكتب جناح المعارض بالموازاة مع العرض بالنشاطات التالية:

- * توجيه الدعوات لزيارة المعرض.
- * استقبال الضيوف والزوار في أنشطة الأيام الإعلامية.
- * تنظيم المحاضرات التوعوية في مجال الوقاية والتحسيس.
- * تنمية وتوثيق العلاقات العامة مع المجتمع المدن
- * متابعة وتحميل وعرض ردود أفعال الزوار اتجاه أنشطة الصحة الجوارية
- * إقامة زيارات ميدانية إلى مراكز الطفولة المسعفة ودور العجزة والشيخوخة بالولايات¹

2- الأبواب المفتوحة:

الأبواب المفتوحة هي معارض مصغرة تقوم بها الوزارة أو المديريات المتواجدة في كل ولاية ، وكذا المؤسسات الاستشفائية ، و المؤسسات الجوارية للصحة ، في كل ولاية يتم تنظيم أبواب مفتوحة على الصحة ، أو على بعض الأمراض سواء المزمنة أو المتقلبة أو الأمراض المنتشرة في بعض المناطق من الوطن مثال لسعات العقرب ، وهذا من خلال عرض مخاطر و مسببات هذه الأمراض ،عرض عرض التقنيات والأجهزة المستعملة في مختلف المؤسسات الاستشفائية ، وكذا عرض إحصائيات لمختلف الآفات و الأمراض المسجلة من قبل الوصاية ، الوقاية من جميع الأمراض المتقلبة ، الدعوة إلى القيام بالتلقيح ..الخ.

¹ عيسى مزعاش رئيس مصلحة علم الأوبئة بمديرية الصحة تاريخ المقابلة 2022/06/12

كما أن هذه الابواب يتم استغلال المناسبات الوطنية و الدولية في تنظيم هذه الابواب كاليوم الوطني لسرطان الثدي ،.....الخ، كما يمكن استغلال أحداث أو أمراض منتشرة في مناطق محددة على غرار داء الشمنيز ، أو اللسع العقري التي توجد بكثرة في المناطق الصحراوية .

ويتم تنظيم هذه الابواب بشكل منفرد من طرف مديريات الصحة أو الوزارة أو بالشركة مع مختلف الهيئات الرسمية كالأيام التكوينية التي تنظمها مديرية الصحة مع المجالس المحلية المنتخبة مثلا.

الوزارة الوصية عن قطاع الصحة وبالرغم من قلة هذه الابواب فإنها تهدف من خلالها إلى توعية وتحسيس المجتمع المحلي بضرورة الوقاية خير من العلاج ، وبجهود الأطقم الطبية في مجال الحفاظ على صحة المواطنين ، كما تعمل الوزارة على إشراك الفاعلين الأساسيين في المجتمع في هذه الابواب على غرار الجمعيات النشطة في ميدان الصحة العمومية ، وكذا الإعلان عن هذه الابواب المفتوحة في وسائل الإعلام . المتاحة قصد تمكين المواطن من زيارة هذه الابواب و التفاعل معها .¹

المطلب الثاني الحملات التوعوية والتحسيسية .

كون الحملات التوعوية والتحسيسية هي مجموعة من الأنشطة التواصلية و الإعلامية التحسيسية و التوعوية التربوية ، التي من أهدافها خلق وعي صحي ، تحذير المواطنين من خطر الأوبئة و الأمراض ، وهي تربي فئات المجتمع عن القيم الصحية المستوحاة من عقيدة المجتمع و ثقافته، واطلاع الناس على واقع الصحة بالبلاد نشاطات اتصالية، فان وزارة الصحة تسعى من خلالها إلى تنوير المواطنين قصد تفادي مخاطر الأمراض و الحفاظ على الصحة العامة للسكان وهذا بتفادي تصرف ما أو الحث على القيا- بتصرف أو إجراء آخر، ولذلك فالحملات التوعوية والتحسيسية إما أن تكون في مجال التحسيس من خطورة الأمراض المتنقلة ، الأمراض المزمنة وطرق الوقاية منها ، وقد يكون هدفها حث المواطن للتقرب من الطبيب ، وذلك عن طريق تعريفه بأهمية الفحوصات التي يجريها وكيفية تفادي هذه الأمراض و الحفاظ على صحته.

¹ عيسى مزعاش رئيس مصلحة علم الأوبئة بمديرية الصحة مرجع سابق، مقابلة .

والقيام بالحملات التحسيسية يكون مبني على أجندة مسبقة من قبل وزارة الصحة ، حسب المناسبات الوطنية، كالיום العالمي لداء الايدز ، اليوم العالمي لسرطان الثدي ،اليوم العالمي لداء السكريالخ، وفي هذه الحالة فان كل مديريات الصحة والمؤسسات الاستشفائية تقوم بها في نفس الوقت.¹

المطلب الثالث: الدروس التربوية

سعت وزارة الصحة و السكان وإصلاح المستشفيات بالتنسيق مع وزارة التربية الوطنية و الهيئات الولائية على المستوى الولائي بإنشاء وحدات الكشف و المتابعة على مستوى الاطوار التعليمية الثلاث ،التي يكمن الهدف الأساسي من ورائها إلى الكشف المبكر إلى الأمراض المتنتقلة و المعدية ، و كذا تحسيس التلاميذ و توعيتهم من خلال الحصص التربوية التي تقدمها وحدات الكشف ، فهي من أهم . النشاطات التوعوية والتحسيسية التي تعتمد عليها وزارة الصحة و السكان وإصلاح المستشفيات في سياستها الاتصالية في الدروس التوعوية والتحسيسية الموجهة إلى تلاميذ الأطوار الثلاثة (ابتدائي، متوسط، ثانوي) وهذا من خلال برمجة دروس نموذجية حسب الفصل الذي تكثر فيه هذه الأمراض أو التي تعرف فيه انتشارا واسعا في وسط المجتمع كالأمراض المعدية في الوسط التربوي (كداء القمل الذي يعرف انتشار في أوساط التلاميذ ، أو لسعة العقرب وتوعية التلاميذ بمخاطرها فيروس كوفيد 19 ، أين قامت الوزارة وبالتنسيق مع جميع مديريتها المحلية عبر القطر الوطني بإقامة دروس توعوية حول مخاطر هذا الفيروس ، ودروس توعوية من اجل التلقيح من فيروس كورونا ، حيث شكلت هذه الدروس الطاقم التربوي لجميع الأطوار. كما أوعزت الوزارة الوصية لمديريات الصحة من اجل التنسيق مع مديريات التربية من اجل تسطير برنامج سنوي لإلقاء هذه الدروس على التلاميذ من طرف أطباء و أخصائيين مختصين، فدروس الخاصة بالأمراض المعدية يلقيها أطباء أخصائيين في طب الوقاية وعلم الأوبئة ، ونفس الشيء لباقي الدروس و فتح النقاش والحوار مع التلاميذ أثناء إلقاء الدروس قصد الإجابة عن استفساراتهم ، كما أن هذه الدروس

¹ عبد اللطيف والي رئيس مصلحة الهياكل العمومية و الخاصة للصحة وتقسيمها مكلف بخلية الإعلام و الاتصال بمديرية الصحة لولاية المسيلة مقابلة بتاريخ 2022/06/14.

بالإضافة إلى الجانب التربوي فإنها تسعى إلى تقريب التلميذ من الطبيب وإرساء ثقافة التوعية الصحية

ما أن عملية الدروس توسعت في الآونة الأخيرة لتشمل معاهد التكوين المهني والجامعات، هذه الأخيرة يتم فيها إلقاء محاضرات لفائدة الطلبة، وهذا ما يؤكد اهتمام وزارة الصحة بالتربية لدى الناشئة قصد توعيتهم من مخاطر مختلف الأمراض خاصة المتقلبة منها.¹

المبحث الثالث: النشاطات الاتصالية مع وسائل الإعلام.

المطلب الأول: مع القنوات التلفزيونية.

تلعب وسيلة التلفزيون دورا كبيرا وفعال في الإعلام الصحي ، حيث ساهم في زيادة الوعي و التثقيفي المجالات الصحية ، كما سعى إلى توفير البرامج التلفزيونية المؤثرة على الجمهور المشاهد ، حيث لعبت هذه البرامج دورا في أحداث التأثير المطلوب في الجانب الصحي ، وذلك على اعتبار أن وسيلة التلفزيون من أكثر الوسائل الإعلامية تأثيرا على المتلقي ، بالإضافة إلى أنها تسعى إلى استعمال الصور و الفيديوهات المحفزة حيال الموضوعات و المجالات الصحية .

وسعيا منها لإيصال الرسالة الإعلامية الصحية لكافة شرائح المجتمع عملت وزارة الصحة و السكان وإصلاح المستشفيات على التركيز على وسائل الإعلام بمختلف أنواعها المرئية و المسموعة و المكتوبة للتواصل مع المواطنين لبث رسائلها و التعرف على احتياجاتهم، وهذا من خلال.

تزويد القنوات التلفزيونية بكافة البيانات التي تعكس نشاط وزارة الصحة، والإحداث المتعلقة بها بهدف خلق تقارير إخبارية مصورة تتماشى و أهداف الوزارة، وتعلم الوعي الصحي لدى الجمهور .

* توفير التغطية لكافة نشاطات وزارة الصحة ومديرتها عبر 58 ولاية، ومجمل الحملات التي تنظمها وترعها.

¹ عيسى مزعاش ، مرجع سابق ،مقابلة .

* التنسيق مع القنوات التلفزيونية لتجهيز مشارك الوزارة ضمن برامج البث المباشر أو المسجل.

* تقديم حملات تحسيسية وتوعوية للتحسيس بخطورة الامراض المعدية أو الأمراض المزمنة¹.

المطلب الثاني: مع الإذاعة.

إن الدور الكبير الذي تلعبه الإذاعة في التوعية الصحية وكذا في تحسيس المجتمع بخطورة الأمراض خاصة المتنقلة منها وتعزيز لدور الإذاعة في مجال الإعلام الصحي ، المبني أساسا على التوعية و التحسيس التريبة، و الإرشاد ، سعت وزارة الصحة وكذا المديرية الوصية عبر كامل القطر الوطني من اجل الوصول إلى المواطن بكل الطرق المتاحة وتحسيسه بأهمية الحفاظ على صحته العامة ، وسعيا منها الى تقريب المواطن من طبيب ، وهذا من خلال التنسيق مع الإذاعة الوطنية ومختلف الإذاعات الجهوية وتسطير برنامج خاص يهتم بالصحة العامة للموطن ، حيث تم تخصيص حصة إذاعية أسبوعية عبر كل الإذاعات المحلية تعني بصحة العامة للمواطن ، وكذا تخصيص برامج إذاعية تعني ببعض الأمراض و المحلات التحسيسية أو الاشهارات و الإعلانات الصحية الذي تقدمه الإذاعة لفائدة المواطنين على(الدعوة لتلقيح من وباء كورونا) ، كما تسعى مديريةية الصحة بإشراك الإذاعة كفاعل الرئيسي في حملتها وكل نشاطاتها الموجهة للجمهور وهذا من خلال تقديم الإحصائيات أو حصص خاصة حول بعض الأمراض².

فإذاعة الجزائر من المسيلة ومنذ تأسيسها سنة 2002 بادرت بالتنسيق مع مديريةية الصحة الى تخصيص حصة إذاعية تعنى بصحة المواطن ألمسيلي وهذا من خلال منح المواطن الحق في الاستفسار عن صحته من خلال الاتصال الهاتفي عبر الإذاعة بالطبيب الذي ينشط هذه الإذاعة و الإجابة عن كل استفساراتهم أو اهتماماته الصحية ، ويهدف إلى ربط إعلام صحي ، يعزز علاقة الثقة بين المواطن المريض وباقي

¹ عيسى مزعاش رئيس مصلحة الأمراض المعدية بمديرية الصحة لولاية المسيلة تاريخ المقابلة 202/06/12

² عيسى مزعاش، مرجع سابق، مقابلة.

الفاعلين في مجال الاتصال وخلق فضاء اتصالي قوامه الخدمة العمومية المرتكزة على
الشراكة بين المؤسسات الصحية ممثلا في الطبيب ووسائل الإعلام والمواطن في
مختلف المجالات من منظور توعوي صحي ، وتتم برمجة مواضيع حصص هذا
الفضاء الإذاعي بما يتماشى والمنظومة الصحية ، كما يحدد الموضوع المعالج ضيوف
الحصة الحاضرين او المنسبات الصحية حيث يشمل في الغالب أخصائيين ، فاعلين
في المجتمع المدني

المطلب الثالث: مع الصحافة المكتوبة.

نظرا للدور الذي تلعبه الصحافة المكتوبة في نقل المعلومة للمواطن ، فان وزارة
الصحة تعطي أهمية لهذه الوسيلة الإعلامية في نقل المعلومات الصحية و التواصل
سواء مع المواطن سواء من المؤسسات الصحية إلى المواطن أو العكس ،حيث دأبت
الوزارة على تحرير بيانات ترسل إلى مختلف وسائل الإعلام بما فيها الصحافة المكتوبة،
كما تتابع كل ما ينشر في الصحافة المكتوبة بشكل يومي من اجل الوقوف على
انشغالات المواطنين المطروحة على هذه المنابر ، ، ويتم تحميل هذه المقالات الصحفية و
العمل على حث المصالح المعنية على التكفل بالانشغالات المرفوعة كما تقدم
إحصائيات.

المطلب الرابع: عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي.

وزارة الصحة كباقي الوزارات والهيئات الإدارية الأخرى مسايرة للتطور التكنولوجي
الحاصل الذي تشهده الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، ومن اجل التواصل مع
جميع شرائح المجتمع أعطت أهمية قصوى لهذه المواقع التي أصبحت الوسيلة الأولى في
التواصل مع المواطنين وتحسيسهم بخطورة الأمراض المتنقلة وكذا بجميع الآفات
الاجتماعية ، حيث قامت باعتماد شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك (face book)
ثالث موقع استخداما في العالم بعد Google و Microsoft ، والذي يسمح للمستخدمين
بالانضمام إلى عدة شبكات فرعية من المواقع قصد الاكتشاف و التواصل مع المزيد
من الأشخاص الذين يتواجدون في نفس فئة الشبكة .

ومن اجل استغلال هذه الشبكة في التوعية و التحسيس الصحي من جميع الأمراض وكذا التواصل الدائم سواء مع المواطنين أو الموظفين قامت الوزارة بإنشاء صفحة لها على موقع الفيس بوك وزارة الصحة الجزائرية Ministère de la santé Algérie كما قامت جميع المديریات التنفيذية على مستوى 58 ولاية بإنشاء صفحة على فيس باسم الولاية (مديرية الصحة لولاية المسيلة)،هذه الصفحات تعتبر وسيلة اتصال وتواصل بين الجمهور الداخلي للوزارة من موظفين و عمال مهنيين ووسيلة اتصال خارجي مع المواطنين¹.

المطلب 5 : وسائل وأساليب الوعي الصحي:

تعتمد الإدارات الصحية وخاصة في دول العالم الثالث على برامج التثقيف الصحي ويكون دور الإعلام شكليا بل وسطحيا ومع ذلك فإن برامج التثقيف الصحي برامج تتطلب كفاءات ودراسات علمية وعملية بكل قواعد عملية التثقيف الصحي، وان تكون قادرة على التعبير وإيضاح و وضع الحلول المناسبة للمشاكل التي تطرح عليهم وهذا يتطلب توفير و سائل وأساليب يستعملها المثقف الصحي لترتيب الموضوع المراد الحديث عنه إلى أذهان الناس ومن هنا فإن وسائل وأساليب التوعية الصحية تتم من خلال ما يأتي :

1-الاتصال المباشر أو الو جاهي: وهو الاتصال الذي يتلقى فيه المثقف الصحي بالشخص المستهدف من عملية التوعية والتثقيف سواء أكان ذلك بطريقة المصادفة أو المخطط لها مع المستهدف والاتصال الو جاهي أو المباشر هو ذو تأثير هام وقوي إذا أحسن المثقف الصحي أسلوبه ومهاراته وتدريبه ويكون عادة لهم التوعية الصحية.

2-الاتصال غير المباشرة: وهو اتصال يقوم به المثقف الصحي أو القائم بالإعلام الصحي مع الناس من غير مقابلة شخصية وإنما يكون من خلال استعمال أساليب ووسائل أخرى توصل المعلومات والحقائق إلى الرأي العام من خلال استخدام وسائل أهمها المصورات ، الملصقات، المطبوعات، استخدام الحاسوب، المعارض.

¹ صفحة الفيس بوك الخاصة بوزارة الصحة والسكان واصلاح المستشفيات

*الوسائل السمعية والبصرية المذيع والتلفاز تعتبر من أفضل وسائل الإعلام والتثقيف الصحي للاستخدام غالبية الناس لها مع ضرورة مراعاة اللغة في الكلمة المنطوقة والوضوح في الصورة بالإضافة إلى الوقت المناسب لبيتها.

*المصورات والملصقات: تشتمل على فكرة واحدة وتعلق في أماكن بارزة وواضحة هدفها تعليم المواطنين أسس الممارسة الصحية السلمية.

المطبوعات من الكتب، النشرات، الصحف والمجالات ويجب أن تكون معلوماتها بسيطة ومفهومة وأسلوبها شيق حتى تسهل قراءتها واستيعابها.

استخدام الحاسوب: وهو استخدام الحاسوب وتقنياته المتعددة من شبكة الأنترنت وبرامجه مثل برنامج العرض التقدمي لتجهيز شرائح تحتوي على نصوص صحية، ورسوم بيانية، وصور وجدول ورسومات وأشكال مختلفة وعرضها بواسطة شاشة جهاز عرض الحاسوب لمشاهدتها.

*المعارض وهي اختيار عدد من المعلومات والنماذج والرسوم واللوحات والصور والمجسمات والآلات والأدوات التي تتعلق بقضايا صحية من واقع الحياة التي يعيشها الناس¹

¹ صفحة فيس بوك، مرجع سابق

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق ذكره يتبين أن وزارة الصحة تولي اهتمام كبيرا للجانب الاتصالي مع مختلف أطراف المجتمع بالاعتماد على مختلف وسائل الإعلام المسموعة و المرئية و المطبوعة ، وكذا مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الحملات التحسيسية و كذا الأبواب المفتوحة و المعارض .

الفصل الرابع

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد:

من خلال هذا الفصل نسعى إلى تحميل مضمون البرنامج من خلال العينة المختارة، وذلك بالاستماع إلى الحصص الإذاعية المشكلة للعينة ، حصة بحصة ، وإسقاط ذلك في جداول، يتم تحميلها من أجل الوقوف على ايجابيات وسلبيات الحصة، والخروج بنتائج، وكذا توصيات لتطوير أداء البرنامج لكن قبل ذلك نعرف ببرنامج "سال طبيب".

المبحث الأول: التعريف ببرنامج "سال طبيب" بإذاعة الجزائر من المسيلة.

المطلب الأول: برنامج "سال الطبيب".

على اثر افتتاح إذاعة الجزائر من المسيلة في سنة 2002 ، ورغبة هذه الأخيرة في تنويع برامجها ،وبالموازاة مع السياسة الاتصالية لمديرية الصحة لولاية المسيلة في مجال التنسيق مع المؤسسات الإعلامية في مجال التوعية الصحية، في هذا الشأن ومن اجل تحسيس المجتمع المحلي لولاية المسيلة بمختلف الأمراض خاصة الأمراض المعدية من جهة ومن اجل إثراء الشبكة البرنامجية لاذعة الجزائر من المسيلة من جهة ثانية ،جاءت فكرة إطلاق برنامج صحي لسكان ولاية المسيلة من اجل تقريب المستمعين للطبيب و للتحسيس و التوعية الصحية .

وهو الشيء الذي تم تجسيده فعليا على مستوى إذاعة الجزائر من المسيلة، حيث تم التنسيق بين مديرية الصحة ممثلتا في الدكتور المرحوم نابي العري وإذاعة الجزائر من المسيلة ليتم الاتفاق على تخصيص حصة من كل أسبوع ، يتم بثها على المباشر كل يوم ثلاثاء ابتداء من الساعة 10:00 صباحا إلى الساعة 11:00 ينشطها طبيب من الصحة الجوارية لمديرية الصحة لولاية المسيلة تهتم بالتوعية والتحسيس من مختلف الأمراض وكذا تحسيس المجتمع المحلي بخطورة الأمراض المتنقلة أو المعدية وذلك ابتداء من يوم السبت 05 فيفري 2005.وقد تم اختيار عنوان "صحتك عبر الأثير" لهذا البرنامج في البداية وهذا بغية تشكيل صورة نمطية لدى مستمعي إذاعة الجزائر من المسيلة أن هذه الحصة خاصة بصحة المستمعين، انطلق البرنامج فعليا بتاريخ 05 فيفري 2005، ومع مرور الوقت تم إعادة تسمية البرنامج باسم سال طبيب وهذا من اجل تقريب الطبيب من المستمعين وكذا من اجل تقديم النصائح و الإرشادات الطبية لهم .

المطلب الثاني: منشط البرنامج.

بعد الاتفاق مع إذاعة الجزائر من المسيلة نهائيا على انطلاق البرنامج تم تعيين الدكتور حمزة زغلاش ، التابع لمديرية الصحة من اجل تنشيط هذا البرنامج. هذا الاختيار لم يكن عشوائيا إذ أن الاختيار كان من قبل صديقه الطبيب الاختصاصي في التحذير المرحوم نابي العربي الذي قدمه لمدير الإذاعة الذي رحب به وتم الاتفاق معه من اجل الانطلاق في البرنامج وهذا لكون الطبيب هو من أبناء المنطقة أي انه على اطلاع بعادات وتقاليد المستمعين بالإضافة إلى كونه طبيب في الصحة العامة ، كما انه لمس في نفسه رغبة ذاتية لتنشيط هذا البرنامج لقناعته الشخصية المنبثقة عن سياسة الوزارة الوصية عن القطاع كما هذا الأخير له خبرة لا بأس بها في مجال الصحة العامة و الطب الوقائي.

المطلب الثالث: مواضيع البرنامج.

نظرا لكون البرنامج مخصص للتوعية والتحسيس من جميع الأمراض ،وكذا التعريف بنشاطات مديريةية الصحة و الجهود المبذولة من طرف القطاع في التحسيس من الأمراض خاصة المعدية منها ، فان مواضيع البرنامج متنوعة حسب الحاجة، فمنه ما هو متعلق بالتحسيس من خطورة الأمراض المعدية ، ومنها ما هو يتعلق بالأمراض المزمنة، أو الأمراض العادية ، كما أن البرنامج يهتم بالصحة العامة لجميع فئات وشرائح المجتمع . ويتم اختيار المواضيع في كل حصة بدقة من قبل الطبيب المنشط و المقدم للبرنامج فمثلا يتناول بعض الأمراض في اليوم المصادف لها ، أو حسب الأمراض الأكثر انتشارا حسب فصول السنة الأربع ، أو باقتراح من المستمعين الذين يتصلون من اجل الاستفسار عن مرض معين ويتم اختيار المواضيع بالتنسيق بين منشط الحصة وإذاعة المسيلة ومديرية الصحة ومجلس أخلاقيات الطب .

المطلب الرابع: ضيوف البرنامج.

بالنسبة لضيوف البرنامج فأنهم مقسمون إلى ثلاث فئات وهم:

فئة الأطباء العامون باعتبارهم قرييون من المرضى

فئة الأطباء الأخصائيين ويتم تحديدهم حسب نوع الموضوع المعالج في الحصة، وهم

أطباء متخصصين في أمراض محددة ، أو حتى أطباء نفسانيون .

فئة المهتمين والجمهور، وهم أيضا يتم اختيارهم حسب نوعية الموضوع المخصص في

الحصة وعادة ما يكونون من الجمعيات الفاعلة والناشطة، كجمعيات مرضى السرطان ،

مرضى السكري ، مرضى الكلى الخ

ويتم توجيه الدعوة للضيوف بشكل رسمي بعد اختيار الموضوع.

كما أن الحصة قد يحضرها الفئات الثلاث وقد يحضرها الفئة الأولى والثانية، وفي معظم

الأحيان يقدمها المنشط الطبيب زغلاش حمزة دون الحاجة لاستدعاء الضيوف كونه ينشط

ويقدم البرنامج فهو طبيب ومدير مصلحة الطب الوقائي مديرية الصحة لولاية المسيلة

1

¹ الدكتور حمزة زغلاش ، مقابلة بتاريخ : 2022/05/25.

المبحث الثاني: تحميل النتائج الخاصة بشكل ومضمون البرنامج.

المطلب الأول: تحميل النتائج المرتبطة بالشكل.

جدول رقم 1: اللغة المستعملة أثناء تنشيط الحصة، ومدة استعمال كل لغة.

اللغة الحصة	الفصحى		العامية		الأجنبية		مزيج		مدة كل حصة	
	المدة	النسبة	المدة	النسبة	المدة	النسبة	المدة	النسبة	المدة	النسبة
1	17د	53,5%	5د	15,6%	3د	9,37%	7د	21,87%	32د	100%
2	20د	50%	5د	12,5%	7د	17,5%	8د	20%	40د	100%
3	28د	60,86%	4د	8,69%	2د	4,34%	12د	26,08%	46د	100%
4	18د	51,42%	6د	17,14%	3د	8,57%	8د	21,5%	35د	100%
5	15د	37,5%	4د	10%	2د	5%	15د	37,5%	40د	100%
6	14د	56%	00	00%	6د	24%	5د	20%	25د	100%
7	16د	53,33%	00	00%	4د	13%	10د	33,33%	30د	100%
8	28د	53,5%	7د	14,58%	4د	8,33%	9د	8,75%	48د	100%
المجموع	156	52,70%	31	10,47%	26	8,78%	69	23,31%	296	100%

بعد الاستماع إلى 08 حصص من برنامج "سال طبيب" المشكلة للعيينة المختارة توصلنا كما هو مبين في الجدول رقم 1 المعنون ب اللغة المستعملة أثناء تنشيط الحصة، ومدة استعمال كل لغة تبين أن استعمال اللغة الفصحى وارد في كل الحصص حيث كانت

أعلى نسبة ب: 60,86 % (د28)، وأقل نسبة كانت 37,5 % (د15) ما تراوحت باقي الحصص الستة بين 50 و56%، وهذا راجع إلى تحكم المنشط في اللغة الفصحى بالإضافة إلى المواضيع المعالجة التي

في ما كان استعمال اللغة العامية قليل فهي استعملت في 6 حصص من أصل 8 حصص بمعدل 47, 10% 31 دقيقة من مجموع 296 دقيقة في جميع الحصص، حيث لم تستعمل في حصتين، واستعمالها كان من أجل تبسيط المصطلحات الطبية، إيصال الرسائل التحسيسية و العلاجية للمرضى، أما بالنسبة للغة الفرنسية فإن استعمالها كان من أجل شرح المصطلحات الطبية، حيث تم استعمالها في جميع الحصص بنسب صغيرة، أين كانت أعلى استعمال 5, 17% (د7) في حين أقل استعمال كان 4, 34%

وقد كان استعمال اللغة المزيج في كل الحصص، حيث سجلت أكبر نسبة استعمال 37,5 % (د15) وأقل نسبة 75, 8% (د09)، من خلال النتائج المسجلة في الجدول رقم 01 أن اللغة الأكثر استعمالاً أثناء تنشيط حصص برنامج سال طبيب هي اللغة الفصحى، حيث بلغت نسبة استعمالها في مجموع الحصص 70, 52% (د156) ، تليها اللغة المزيج بنسبة 31, 23% (د69) من مجموع الحصص، ثم اللغة العامية بنسبة 47, 10% (د31) في حين جاءت اللغة الفرنسية في الأخير بنسبة 78, 8% (د26) و استعمالها كان من أجل شرح المصطلحات الطبية وليس من أجل مخاطبة المستمعين (سكان المنطقة لا يستعملون اللغة الفرنسية في تعاملاتهم).

جدول رقم 2: توزيع زمن الحصة بين المنشط والضيوف والمتصلين.

اللغة	مقدم البرنامج		الضيوف فردي		حوارات مشتركة		مكالمات		مدة كل حصة	
	المدّة	النسبة	المدّة	النسبة	المدّة	النسبة	المدّة	النسبة	المدّة	النسبة
1	32د	%100	00د	00	00د	00	00د	00	32د	%100
2	36د	%90	00د	00	00د	00	4د	%10	40د	%100
3	7د	%15.21	31د	%67,31	5د	%10,86	3د	%6,52	46د	%100
4	31د	%88,57	00د	00	00د	00	4د	%11,42	35د	%100
5	35د	%87,5	00د	00	00د	00	5د	%12,5	40د	%100
6	25د	%100	00د	00	00د	00	00د	00	25د	%100
7	30د	%100	00د	00	00د	00	00د	00	30د	%100
8	10د	%20,83	28د	%58,33	5د	%10,41	5د	%10,41	48د	%100
المجمد	20د	%69,	59د	%19,	10د	%3,3	21د	%7,0	29د	%100

00	6	9	د	7	د	93		59	6	وع
----	---	---	---	---	---	----	--	----	---	----

في الجدول رقم (02) المعنون بـ توزيع زمن الحصة بين المنشط والضيوف و المتصلين، يبين أن أعلى مدة بالنسبة لمنشط البرنامج بـ: 100% من زمن الحصة في ثلاث حصص وهذا راجع إلى كون منشط الحصة هو طبيب في الصحة العمومية فهو منشط ومقدم، في حين كانت زمن المنشط في الحصتين التي استضافا فيها ضيوف 83, 20%، أما الحصص التي لم يستضيف فيها ضيوف وتلقى فيها مكالمات هاتفية فكانت بين 57, 88% و 5, 87%، وكان معدل المدة الزمنية للمنشط بالنسبة لمجموع الحصص هو 59, 69% (206د) .

بينما تدخلات الضيوف بشكل منفرد كانت موزعة كما يلي، إذ كانت أقل نسبة هي 33, 58% (31د)، بينما كانت أعلى نسبة 31, 67% (28د)، الحصة لم تسجل حضور ضيوف إلا في حصتي أما بالنسبة للحوارات المشتركة فإننا لم نسجل في ستة (6) حصص أي حوارات مشتركة نتيجة عدم وجود ضيوف في حين سجلت في الحصتين الباقيتين بنسبة 10% في كل حصة

أما بخصوص اتصالات الجمهور فقد سجلنا مشاركة الجمهور في خمس حصص من بين ثماني حصص، وأعلى نسبة سجلت 5, 12% (5د)، وأقل نسبة بـ 52, 6% (3د) وكان معدل اتصالات الجمهور هو 09, 7% (21د). من خلال النتائج المسجلة في الجدول رقم 02 يتبين أن أكبر وقت من زمن الحصص كان من نصيب المنشط، بنسبة 59, 69% (206د) ثم الضيوف بنسبة 93, 19% (59د) ثم المتصلين بنسبة أقل 09, 7% (21د)، كما أن زمن الحوارات المشتركة يكاد يعدم بنسبة 37, 3% (10د)، هذا التوزيع مقبول خاصة وان الحصة لم تسجل حضور ضيوف إلى في حصتين فقط.

المطلب الثاني: تحميل النتائج المرتبطة بالمضمون.

الجدول رقم 3: يتعلق بالمواضيع المعالجة في الحصة 8 ومدى ارتباطها بالتحسيس

من خطورة الأمراض المعدية

اللغة	الحصة	ذات صلة		ذات صلة غير		ليس لها صلة	
		بالتحسيس من خطورة الأمراض المعدية	بالتحسيس من خطورة الأمراض المعدية	مباشرة بالتحسيس من خطورة الأمراض المعدية	مباشرة بالتحسيس من خطورة الأمراض المعدية	بالتحسيس من خطورة الأمراض المعدية	بالتحسيس من خطورة الأمراض المعدية
النسبة	المدة	النسبة	المدة	النسبة	المدة	النسبة	المدة
1	00	00	00	00	00	32	%100
2	00	00	00	00	00	40	%100
3	46	%100	00	00	00	00	46
4	00	00	00	00	00	35	%100
5	40	%100	00	00	00	00	40
6	00	00	00	00	00	25	%100
7	00	00	00	00	00	30	%100
8	00	00	00	00	00	48	%100
المجموع	86	%29,05	00	00	00	296	%70,94

في الجدول رقم (03) المعنون بـ بالمواضيع المعالجة في الحصة 8 ومدى ارتباطها بالتحسيس من خطورة الأمراض المعدية توصلنا إلى أن ستة (6) من بين ثمانية (8) لم يكن لمواضيعها علاقة بالتحسيس من خطورة الأمراض المعدية في المجتمع المحلي، فيما خصت الحصتين الباقيتين بالتحسيس بخطورة الأمراض المعدية الحصة الأولى حول موضوع الزكام والحصة الثانية كانت حول موضوع الساعة هو كوفيد 19 و التلقيح في

الوسط المدرسي ، كما أن باقي الحصص لم تتطرق ولو بصفة غير مباشرة للتحسيس من خطورة الأمراض المعدية. من خلال نتائج الجدول الرابع يتبين أن هما (3/2) مواضيع العينة لم يكن له علاقة بالتوعية المرورية، بمجموع تسع (09) مواضيع، بينما خمس (05) مواضيع خصصت لتوعية المرورية، وثلاث (03) مواضيع كان ليا علاقة غير مباشرة بالتوعية المرورية، وكذا يرجع إلى اهتمامات البرنامج المتنوعة.

الجدول 4: المتعلق بنوعية الضيوف المدعوين للمشاركة في الحصة.

الضيف	أطباء عامون	أطباء اختصاصيون	مرضى و مهتمين	المجموع
1	00	00	00	00
2	00	00	00	00
3	01	00	00	01
4	00	00	00	00
5	00	00	00	00
6	00	00	00	00
7	00	00	00	00
8	00	01	00	01
المجموع	01	01	00	02

في الجدول رقم (04) المعنون بـ بنوعية الضيوف المدعوين للمشاركة في الحصة، تبين انه من مجموع 08 حصص هناك حصتين فقط التي عرفت مشاركة الضيوف (ضيف لكل حصة) وهم من قطاع الصحة طبيب عام و طبيب خاص، في حين لم يسجل حضور

أي ضيف في باقي الحصص الستة، كما أن الحصة لن تسجل حضور أي مهتم بالبرامج سواء من مرضي أو مهتمين بالنظر إلى نتائج الجدول الرابع يتبين أن البرنامج لا يحرص على استضافة الضيوف سواء كانوا من الأطباء أو المهتمين و المرضي.

الجدول 5: طبيعة الرسائل الإعلامية ذات الصلة بالتحسيس من خطورة الأمراض المعدية و التوعية الصحية

المجموع	رسائل علاجية	رسائل وقائية	رسائل تحسيسية	طبيعة الرسائل الحصة
05	00	03	02	1
09	02	03	04	2
09	00	05	04	3
12	03	04	05	4
14	00	04	10	5
12	03	03	6	6
13	02	03	08	7
14	03	05	06	8
83	13	30	40	المجموع

في الجدول رقم (05) المعنون بـ طبيعة الرسائل الإعلامية ذات بالتحسيس من خطورة الأمراض المعدية و التوعية الصحية ، تبين انه من مجموع 83 رسالة متعلقة بالتحسيس و الوقاية من الأمراض المعدية و التوعية الصحية بصفة عامة كان هناك 40 رسالة تحسيسية تم التطرق إليها خلال ستة 08 حصص اكبر منها سجل في الحصة

رقم 05 ب 10 رسائل تحسيسية تليها الرسائل الوقائية ب 30 رسالة وقائية في الححص الثمانية ولكون البرنامج له طابع تحسيبي وقائي فهو يطرح شعار الوقاية خير من العلاج فقد كانت الرسائل الأكثر تركيزا من المنشط أو الضيوف هي رسائل تحسيسية وقائية في حين سجلنا 13 رسالة علاجية في 05 حصص ولم نسجل أي رسالة علاجية في الححص الثلاثة الباقية وهذا راجع إلى أن الحصة أحياننا لا تقدم العلاج وإنما تركز على التحسيس و الوقاية و أن معظم الرسائل العلاجية المقدمة كانت رسائل علاجية عامة كالنصح بالقيام بإجراء عملية جراحية مستعجلة. من خلال نتائج الجدول الخامس تبين انه يتم التركيز من طرف المنشط و الضيوف على الرسائل التحسيسية والوقائية من اجل الحفاظ على صحة .

المطلب الثالث: مناقشة استنتاجات الدراسة على ضوء التساؤلات المطروحة.

1- من حيث الشكل:

التساؤل الأول المرتبط باللغة المستعملة أثناء تنشيط البرنامج:

تبين أن اللغة الغالبة هي اللغة الفصحى سواء من طرف الضيوف أو المنشط بنسبة إجمالية 70, 52% وهو شيء طبيعي وإيجابي بالنسبة إلى الهدف من البرنامج، وكذا نوعية الضيوف ومستواهم، كما أن طبيعة سكان المنطقة تحتاج إلى هذا النوع من اللغة البسيطة ، واستعمال اللغة المزيج كان في المرتبة الثانية وكان استعمالها أكثر من قبل المنشط و الضيفين وهذا من اجل إيصال الرسالة الإعلامية لجميع المستمعين ، إلا أن أهم ما سجل هو أن اغلب المتصلين كانت لغتهم دارجة هذا وان لم يؤثر على أداء الحصة إلا أن هذا يشير إلى أن اغلب جمهور الحصة هم مواطنين بسطاء واغلبهم من فئة النساء

كما أن استعمال اللغة الفرنسية في البرنامج لم يكن من اجل مخاطبة جمهور المستمعين او لكون المنشط و الضيوف يجدون ويتحكمون استعمالها وإنما كان استعمالها من اجل

المصطلحات الطبية التي تنطق باللغة الفرنسية أو الأدوية ، ويرجع عدم استعمال اللغة الفرنسية في البرنامج بكثرة إلى طبيعة الجمهور المخاطب، كما أن الرسائل الإعلامية الذي لا يتعامل باللغة الفرنسية .

التساؤل الثاني المتعلق بتوزيع زمن الحصة بين المنشط والضيوف والمتصلين:
من خلال النتائج المسجلة تبين أن النسبة الكبيرة من وقت الحصة هي من نصيب المنشط بنسبة إجمالية 69,59% ثم الضيوف بنسبة 19,93% ثم المتصلين بنسبة 7,09% مما يعني أن للضيوف متسع من الوقت للإدلاء بأرائهم من خلال هذا البرنامج وهو شيء ايجابي إذ يتم الإفادة من خبرة الضيوف بهذا الشكل، لكن رغم أن الحصة تفاعلية أي مفتوحة على اتصالات الجمهور إلا أن زمن الاتصالات كان قليلا، مما يدل على الاتصالات كانت قليلة بالرغم من تسجيل اتصال الجمهور في ستة حصص من أصل ثمانية حصص لم يسجل أي اتصال في حصتين فقط .
كما أن الحوارات المشتركة وإن لم تستهلك زمن كبير من زمن الحصة وهذا راجع إلى عدم استضافة ضيوف في البرنامج .

2- من حيث الموضوع:

التساؤل المتعلق بطبيعة الموضوعات المعالجة في البرنامج ومدى مساهمتها في التحسيس بخطورة الأمراض المعدية و التوعية الصحية .

من خلال الاستنتاجات المسجلة على نتائج الجدول الثالث يظهر أن البرنامج يهتم بمواضيع عامة حول الصحة العمومية ، لكن من تحميل نتائج العينة يظهر انه من أصل 08 مواضيع منهم موضوعين (02) لها علاقة بالتحسيس المجتمع بخطورة الأمراض المعدية بشكل مباشر في حين المواضيع الستة (06) الباقية كانت مواضيع لها صلة بالتوعية الصحية و ليس لها أي صلة بالتحسيس من خطورة الأمراض المعدية

وهذا يبين أن اهتمامات البرنامج لانتصب على خطورة الأمراض المعدية بل أن اهتمامه شاملة وتتطرق إلى جميع الأمراض و المواضيع التي لها علاقة بصحة الإنسان وان البرنامج عام وليس خاص ، بل يخصص في كل مرة موضوع معين ، مع إعطائه الأهمية للأمراض المعدية من خلال التطرق إلى موضوع كل شهر أي حصة واحدة من أربع حصص في الشهر تعني بالتحسيس من خطورة الأمراض المعدية في المجتمع المحلي .

- التساؤل المتعلق بالضيوف والمختصين والمهتمين المدعوين إلى الحصة ودورهم في التحسيس بخطورة الأمراض المعدية و التوعية الصحية

بينت الاستنتاجات المرتبطة بنتائج الجدول الرابع أن الحصة أو البرنامج ليحرص على استدعاء الضيوف سواء في كل حصصه وإنما استدعاء الضيوف يكون في المواضيع الخاصة أن الضيوف المستدعيين هم من قطاع الصحة سواء أخصائيين أو عامون حيث انه من بين ثماني حصص سجلنا حضور ضيفين (02) فقط وهو عدد قليل ، في حين لم

نسجل حضور أي ضيف من المهتمين للحصة ، وهذا راجع إلى كون الحصة لا تستقطب المهتمين وان الدعوة لا توجه لهم بسبب بعض الحساسيات بين المهتمين الذين يفضلون الحضور دائما ، حيث وحسب منشط الحصة انه وجد صعوبة في استدعاء الضيوف نظرا لكون الكل يريد الحضور وهو مطالب بحضور أشخاص معينين حسب كل موضوع يذاع في الحصة

التساؤل المتعلق بطبيعة الرسائل الإعلامية الموجهة من خلال البرنامج ومدى صلتها بالتحسيس من خطورة الأمراض المعدية .

من خلال الجدول الخامس تم تقسيم الرسائل الإعلامية إلى ثلاثة رسائل وهي تحسيسية ووقائية و علاجية ، وبالنظر إلى النتائج والاستنتاجات المسجلة من خلال الجدول الرابع

يظهر أن الرسائل الأكثر تطرقها وهي الرسائل التحسيسية من خلال تعريف بالموضوع و خطورته على الصحة العامة إذا يتم التركيز في الحصة على الرسائل التحسيسية و الرسائل الوقائية ، فمن أصل 83 رسالة توعوية كان هناك 40 رسالة تحسيسية و 30 رسالة وقائية في حين سجلنا 13 رسالة علاجية ، وحسب معد الحصة فان هذا يرجع إلى طبيعة المواضيع والضيوف و الهدف من الحصة وهو توعية المستمعين وتحسيسهم بالأمراض المعدية بصفة خاصة و الأمراض الأخرى بصفة عامة وكطريقة الوقاية منها أو الطرق العلاجية لها.¹

لكن هذا لا يكفي فالمرضى و المستمعين بحاجة إلى معرفة العلاج المستعمل ضد هذه الأمراض ، خاصة وان هدف البرنامج هو تقديم نصائح وإرشادات طبية للمستمعين من اجل الوقاية بالدرجة الأولى و العلاج بدرجة ثانية ،والبرنامج منبر ملائم لذلك خاصة وان حصصه تبتث على المباشر ومفتوحة للتفاعل مع الجمهور .

المطلب الرابع: نتائج الدارسة.

بعد تحليلنا لنتائج الجداول سواء المرتبطة بالشكل أو المرتبطة بالمضمون توصلنا إلى النتائج التالية:

أن اللغة الغالبة أثناء تنشيط البرنامج هي اللغة الفصحى بنسبة إجمالية 70 , 52% ، من وقت البرنامج ثم تأتي بعدها اللغة المزيج بنسبة 31 , 23% ثم الدارجة بنسبة 47 , 10% ثم الفرنسية بنسبة 78 , 8% .

أن أكبر قدر زمني من مدة الحصة أو البرنامج من نصيب المنشط وهو 59 , 69% من زمن العينة ثم يأتي الضيوف 93 , 19% ثم الاتصالات 09 , 7% ثم الحوارات المشتركة بـ 37 , 3%

¹ دكتور حمزة زغلاش ، مقابلة بتاريخ 2022/05/25.

أن البرنامج برنامج عام يختص بالصحة العامة وليس برنامج مختص في معالجة الأمراض المعدية ، غير انه يخصص جزء مقبول من حصصه إلى التحسيس من خطورة الأمراض المعدية في المجتمع المحلي فمن أصل ثمانية مواضيع تم تخصيص موضعين للتحسيس و التوعية من خطورة الأمراض المعدية

البرنامج و بالرغم من قلة استضافته للضيوف كون منشط البرنامج طبيب في الصحة العامة وهو يقدم البرنامج إلا أن الضيوف الذين تم استضافتهم في الحصتين كانوا من قطاع الصحة طبيب عام وطبيب خاص ، كما أن الحصة لم تستضيف أي من المهتمين بالقطاع وهو ما يعتبر من سلبيات البرنامج .

بينت الدراسة أن الرسائل التي يركز عليها البرنامج أثناء مناقشة المواضيع هي الرسائل التحسيسية والرسائل الوقائية إذ من 83 رسالة تم التطرق إليها خلال عينة الدراسة كان منها 40 رسالة تحسيسية 30 رسالة وقائية بينما اهتمام البرنامج يقل بالنسبة للرسائل العلاجية كونه برنامج وقائي وتحسيس غير انه يقدم بعض الرسائل العلاجية كون المنشط طبيب في الصحة العامة .

- التوصيات:

تنويع الضيوف وعدم التركيز على الأطباء فقط فمن الأحسن أن كل حصة يحضرها الفئات الثلاثة من الضيوف أطباء عامون ، واختصاصيون ، مهتمين من الجمعيات الصحية أو من المرضى وهذا ليتم تمرير الرسالة بشكل أكبر.

تخصيص حصة في كل شهر على الأقل للتحسيس من خطورة الأمراض المعدية وعدم جعلها حصة موسمية أي التطرق إلى الأمراض المعدية خلال الفصول التي تعرف انتشار كبير للأمراض المعدية من اجل تحسيس المجتمع بخطورة الأمراض المعدية على الصحة العامة خاصة مع كثرة ظهور الأوبئة و الفيروسات التي أصبحت تهدد العالم بأسره

التكوين المستمر لمعد الحصة في مجال التنشيط الإذاعي كي يمكنه من التحكم أكثر في أدائه وأداء الضيوف وتجنب بعض الأخطاء البسيطة التي قد تؤثر سميًا على مردود البرنامج.

خاتمة

خاتمة:

إن برنامج "سال طبيب" الإذاعي الذي يبث على أثر إذاعة الجزائر من المسيلة بالتنسيق مع مديرية الصحة لولاية المسيلة برنامج هادف يؤدي دورا ايجابيا في مجال التوعية والتحسيس بجميع الأمراض بصفة عامة و بالأمراض المعدية بصفة خاصة كما أنه يتماشى مع السياسة العامة للبلاد الرامية إلى التوعية الصحية بكل الطرق القانونية والتي من بينها التوعية والتحسيس من أجل غرس ثقافة صحية لدى أفراد المجتمع خاصة وأن الأثير الإذاعي طريق سيل في كل بيت.

و يبقى على القائمين على الحصة كما بينت الدراسة تطوير أدائهم أكثر واختيار المواضيع الهادفة والضيوف المميزين قصد الرفع من أداء البرنامج. كما أن هذه الدراسة المتعمقة بمضمون البرنامج يبقى يحتاج إلى دراسة ميدانية للوقوف على دور الحصة بشكل أوسع ومعرفة ايجابياتها قصد تطويرها وسلبياتها قصد تفاديها.

المراجع

قائمة المراجع العربية:

قائمة المراجع:

أولاً: القرآن الكريم.

سورة النساء، الآية 83.

سورة إبراهيم، الآية 07.

برواية ورش عن نافع.

ثانياً: القوانين.

_ الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية العدد 1 بتاريخ 27 سبتمبر 1962.

ثالثاً: الكتب.

1 جودة عزة عطوي، أساليب البحث العلمي، مفاهيم-أدوات- طرق الإحصائية: ط1،

دار الثقافة لمنشر و التوزيع، عمان 2009.

2 حمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، منشورات مكتبة الحياة،

بيروت 1982.

3 حورية بن عياش صراع الأدوار لدى المرأة الجزائرية العاملة في ضوء بعض

المتغيرات الشخصية، رسالة ماجستير ،معهد علم النفس والعلوم التربوية، جامعة

قسنطينة 1994/1995.

4 نبيل الصياد، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، دار الثقافة، القاهرة

1983.

5 شعباني مالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي.

6 صالح خليل الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية: ط1، دار أسامة لمنشر و

التوزيع، عمان الأردن 2012.

7 إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار الفكر العربي: ط2.

8 سميث كيث(1992)،المخاطر البيئية، تقييم المخاطر والحد من الكوارث سلسلة

البيئة الفيزيائية، ط 1، روتيدلج.

9 د محمد علي البار، الايدز ومشاكله الاجتماعية والفقهية ،مجلة الفقه الإسلامي ،

بيروت،،سنة 2011 ،العدد 9 .

10 ليندة ضيف، دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية القناة الأولى نموذجا.

11 ناجي الحلواني وعاطف العيد، الأنظمة الإذاعية في الدول العربية، دار الفكر

العربي، القاهرة، 1987.

12 رشيدة براهيمى حيدوش، الإذاعة الجزائرية - المسيرة الحاقة - مجلة الشاشة

الصغيرة ، العدد 137.

13 زهير احدادن، تاريخ الإذاعة و التلفزيون، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون،

الجزائر، 2007.

14 أبوعلي نصير، البرابول و الجمهور في الجزائر، رسالة ماجستير، مع علوم الإعلام

و الاتصال، جامعة الجزائر 1993.

15 عواطف عبد الرحمان، الصحافة العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب،

الجزائر 1985.

16 نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر، ط1، دار

الخلدونية، الجزائر 2008.

17 نور الدين تواتي، الصحافة المكونة و السمية البصرية في الجزائر.

18 منى سعيد الحديد وسلوى إمام علي، الإعلام و المجتمع الدار المصرية اللبنانية،

ط 2004 1 ط ب.

19 طارق مصباح الشاري الإعلام الإذاعي، دار أسامة للنشر والتوزيع 1 الأردن -

عمان، 2019 .

رابعاً: المعاجم والقواميس.

1 ابن منظور، لسان العرب: ط1، مج8، دار الطباعة و النشر، بيروت 2000.

2 فؤاد أقوم البستاني، منجد الطلاب، دار الشروق بيروت. د.ت.

3 المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية: ط4 مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر

العربية 2004.

خامساً: المجلات والدوريات.

1 محمد فريد وجدي، دائرة المعارف القرن العشرين: لا.ط، مج4، دار الفكر ، بيروت.

د.ت،

3 سهلية نائي، تلفزيون 40 سنة من أبيض وأسود إلى القضاء، مجلة الشاشة

الصغيرة، العدد 137، 1987.

3 حسينة بن رقية، معالجة الفضائيات الجزائرية لظاهرة اختطاف الأطفال بين

التحسيس والتهويل _ نظرة تقييميه _ حوليات جامعة قلمة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

،العدد 22،الجزائر: ديسمبر 2017 .

سادسا:المواقع الالكترونية

1 www.wikipedia.com بتاريخ 2022/05/30 على الساعة 18:25

2 البريد الالكتروني لإذاعة المسلة : Radiomsila@gmail.com

3 الموقع الالكتروني لإذاعة المسيلة : www.radio_msila.fr

4 صفحة الفيس بوك الخاصة بوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات

ثامنا: الدراسات الأكاديمية.

1 نادية بن ورقلة "دور إذاعة بشار الجهوية في التنمية المحلية" دراسة وصفية مذكرة

مكملة لنيل شهادة الماجستير و علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم السياسية

وإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 2008/2007

2 نجاة بوبيدي، عادات و أنماط مشاهدة الأولياء لبرامج التلفزيون رسالة ماجستير في

علم اجتماع التنمية، معهد علم الاجتماع جامعة قسنطينة، 1997م /1998

تاسعا:المقابلات.

1 مقابلة مع مدير إذاعة المسيلة الجهوية ، بوخروبة الصديق بتاريخ 10/05/2022

في مكتبه على الساعة 10:00 صباحا.

2 مقابلة مع عبد الرحمان ببأسي، رئيس المصلحة الترقية بإذاعة الجزائر من المسيلة

بتاريخ 2022/05/11 في مكتبه على الساعة 11:00 صباحا.

3 مقابلة مع سمرة غضبان، رئيسة مصلحة البرمجة بإذاعة الجزائر من المسيلة

،تاريخ، 2022/05/11 في مكتبها على الساعة 12:00 صباحا.

4 مقابلة مع عيسى مزعاش، رئيس مصلحة علم الأوبئة بمديرية الصحة بتاريخ

2022/06/12 في مكتبه على الساعة 09:00 صباحا.

5 مقابلة مع عبد اللطيف والي، رئيس مصلحة الهياكل العمومية و الخاصة للصحة

وتقسيمها مكلف بخلية الإعلام و الاتصال بمديرية الصحة لولاية المسيلة بتاريخ

2022/06/14 في مكتبه على الساعة 10:00 صباحا.

6 مقابلة مع الدكتور حمزة زغلاش، مقدم برنامج سال الطبيب بإذاعة المسيلة، بتاريخ

: 2022/05/25. في مكتبه على الساعة 10:00 صباحا.

الملاحق

ملاحق:

الملحق رقم (01): قائمة مواضيع الحصص والتواريخ.

العدد	تاريخ الحصة	عنوان الحصة	مدة الحصة
01	08/02/2022	الطمث عند المرأة	32 دقيقة
02	15/02/2022	الزكام	40 دقيقة
03	22/02/2022	التلقيح من كوفيد 19 في الوسط المدرسي	46 دقيقة
04	28/02/2022	البواسير	35 دقيقة
05	01/03/2022	داء المعدة	40 دقيقة
06	08/03/2022	داء الكبد	25 دقيقة
07	15/03/2022	السكتة الدماغية	30 دقيقة
08	22/03/2022	مرضى السكري و الصوم	48 دقيقة

الملحق رقم (02):

لأسئلة المطروحة في المقابلة رقم (-1-) زغلاش حمزة س1 : متى تم إطلاق برنامج " سال طبيب " ؟

س2 : كيف جاءت الفكرة ؟ و كيف تم التخطيط لها ؟ س3: لماذا اخترتم اسما " سال طبيب للبرنامج " ؟

س4: ما هو توقيته وموعد بثه ؟

س5: كيف تم اختيارك لتنشيط البرنامج ؟

س6 : كيف يتم اختيار المواضيع خاصة المواضيع التي لها علاقة بالتحسيس من خطورة الأمراض المعدية؟

س7 : من هم ضيوف البرنامج ؟ و كيف يتم اختيارهم و دعوتهم ؟

أسئلة المقابلة رقم -2- مع مدير الإذاعة.

س1 : متى بدأت إذاعة المسيلة نشاطاتها ؟

س2 : ما هي الظروف المحيطة بإطلاق بث هذه الإذاعة ؟

س3: بالنسبة للبث ما هي المدة التي منحت لكم منذ الانطلاق إلى يومنا هذا ؟ س4 :

كيف تقيمون أداء الإذاعة ؟

أسئلة المقابلة رقم -3- مع سمرة غضبان رئيسة مصلحة البرمجة بإذاعة الجزائر من
المسيلة.

س1 : ما هي أنواع البرامج التي تقدمها إذاعة المسيلة ؟ س2 : و ما هو عدد كل منها

؟

أسئلة المقابلة رقم -4- مع ببأسي رئيس المصلحة التقنية بإذاعة الجزائر من
المسيلة.

س1 : كم عدد المصالح التي تتشكل منها الإذاعة؟

س2 : ما هو عدد العمال و الموظفين التابعين للإذاعة؟ س3 : ما هو توزيعهم على

المصالح التابعة للإذاعة ؟ س4 : هل للإذاعة موقع إلكتروني ؟

س5: ما هو رقم هاتف و فاكس الإذاعة ؟

س6 : ما هي الموجة التي تلتقط عليها برامج الإذاعة ؟

										المجموع
--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	---------

الجدول 3: المتعلق بنوعية الضيوف المدعوين للمشاركة في الحصة.

الضيف الحصة	أطباء عامون	أطباء اختصاصيون	مرضى و مهتمين	المجموع
1				
2				
3				
4				
5				
6				
7				
8				
المجموع				

الجدول 4: طبيعة الرسائل الإعلامية ذات الصلة بالتحسيس من خطورة الأمراض المعدية

طبيعة الرسائل الحصة	رسائل تحسيسية	رسائل وقائية	رسائل علاجية	المجموع
1	00	00	00	00
2	00	00	00	00
3	01	00	00	01
4	00	00	00	00
5	00	00	00	00
6	00	00	00	00
7	00	00	00	00
8	00	01	00	01

02	00	01	01	المجموع
----	----	----	----	---------